# المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية

## "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات القمة بجامعة بني سويف"

**د. حوته حسين سعد حسين***

**الملخص :**

تهدف هذه الدراسة – بوجه عام – إلى كشف وتحليل أثر المحددات الاجتماعية والاقتصادية للوالدين على التطلعات المهنية للأبناء، وينبثق عن هذا الهدف أهداف فرعية هى: علاقة المستوي التعليمي والمكانة المهنية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء، تحديد أثر كل من الخلفية الريفية – الحضرية والتراكمات الثقافية للوالدين على التطلعات المهنية لأبنائهم، وعلاقة المستوى الاقتصادي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨٠) مفردة من طلبة كليات القمة بجامعة بني سويف، مقسمة إلى ثلاث شرائح طبقية (شريحة دنيا – شريحة وسطى – شريحة عليا)، وتم صياغة صحيفة استبيان، وتصميم مقياس للتطلع المهني، وتم توظيف المنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي؛ كما استعان الباحث بعدة أساليب إحصائية، هي: معامل ألفا كرونباخ، وطريقة القسمة النصفية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل الانحدار، والمدى الربيعي، وكا٢، باستخدام برنامج SPSS.

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين شرائح الدراسة الثلاث فيما يتعلق بكل من:

أ. تأثير المستوى التعليمى للوالدين على التطلعات المهنية للأبناء.

ب. تأثير المكانة المهنية لأمهات أفراد العينة على تطلعات أبنائهن المهنية.

ج. تأثير المستوى الاقتصادى للوالدين على تطلعات أبنائهم المهنية.

بينما كشفت الدراسة الميدانية عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين شرائح الدراسة فيما يتعلق بكل من:

د. تأثير المكانة المهنية للأب على دعم هذه التطلعات.

هـ. تأثير التفاوت فى كل من الخلفية الريفية – الحضرية والتراكمات الثقافية للوالدين على تطلعات الأبناء المهنية.

**الكلمات المفتاحية:** المحددات الاجتماعية، المحددات الاقتصادية، التطلع المهني، كليات القمة، جامعة بني سويف.

---

* كلية الآداب – جامعة بني سويف.

# Social and Economic Determinates of Occupational Aspirations

**" A Field Study of Top Faculties' Students in Beni-Suef University "**

## ABSTRACT

The study aims – generally - at revealing the impact of some social and economic determinants of parents on occupational aspirations of their children. Specifically, the researcher studies the effect of five factors (education, occupation, income, cultural accumulation and place "rural/urban") on occupational aspirations.

The study revealed that –as for parents' educational level and its effect on sons' occupational aspirations, there are statistically significant differences between the sample's three segments (lower, middle and upper). The findings also indicated that there are no statistically significant differences between the study's segments concerning the effect of father's professional level on supporting their sons' occupational aspirations. While there are statistical differences between the three segments concerning the impact of the occupational level of respondents' mothers on their sons' professional aspirations, there were no clear differences reflecting the effect of these disparities in parents' educational level on supporting their sons' occupational aspirations. As for parents' economic level, place of residence and cultural accumulation, the study revealed that there are statistically significant differences between the three segments concerning their effect on occupational aspirations of sons.

**Key Words:** Social determinants, Economic determinants, Occupational aspiration, Top colleges, Beni Suef university.

## المـقدمة :

تلعب المحددات الاجتماعية والاقتصادية للوالدين دورا فاعلا فى نمو معدلات الطموح والتطلعات المهنية للأبناء، حيث يرتبط ذلك بالعديد من المكتسبات الأسرية المختلفة التي تؤثر على حياة الأبناء وتترك صداها الواضح في تفكيرهم وتطلعاتهم الحياتية والمستقبلية؛ حيث يرسم الوالدان لأبنائهم مستقبلاً معينًا، ربما يكون إيجابيًّا يخدم مصلحة هؤلاء الأبناء من وجهة نظر الآباء، وربما يكون سلبيًّا بالنسبة للأبناء، ويرتضيه الآباء، هكذا تبدو هذه الثنائية الجدلية محل اهتمام ونقاش على مستوى واسع من اهتمام الباحثين والمفكرين في مجالات التربية، وعلم الاجتماع التربوي، وعلم النفس.

ويُعد التطلع المهني من أبرز الأهداف التي تعزز قضايا التنمية واستراتيجيات التغير والحراك الاجتماعي في العديد من المجتمعات، خاصة التي تسير على خطي التنمية المستدامة، كونه يعد نقطة الانطلاق الأساسية التي تسعي إليها الدول لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية للألفية الثالثة. وفي مصر يأتي الاختيار المهني موصولاً بالتطلعات المهنية، بوصف الأخيرة نقطة الانطلاق الأساسية لعمليات الحراك الاجتماعي والتنموي في ضوء استراتيجية التنمية والتغيير ٢٠٣٠، خاصة أن تلك التطلعات تصب في المقام الأول لمصلحة الشباب، ودعم اتجاهاتهم ورؤاهم المستقبلية وأهدافهم الحياتية والوظيفية؛ ومن ثم بات المجتمع يضع هذه القضية نصب الأعين لما لها من أهمية بالغة تؤثر في مستقبل واستراتيجيات الاستقرار والنمو.

ومن أجل ذلك سعت الدول المتقدمة جاهدة وراء بناء استراتيجيات مجتمعية متطورة كيانها الأساسي التعليم، فاتجهت إلى تشجيع الشباب للارتقاء بسلم التطور المهني وفقًا لقدراتهم واستعدادهم الاكاديمي. وتلعب الأسرة بخلفيتها الاقتصادية والاجتماعية دورًا أساسيًّا في بلورة هذه العملية واستمرارها، وتذليل العقبات أمامها بهدف مواجهة كافة أشكال القصور والصعاب التي تواجه الأبناء في مستقبلهم الوظيفي والمهني. حيث تُعد الداعم والدافع الرئيسى للارتقاء بهم من خلال مساعدتهم على تحقيق متطلباتهم وتطلعاتهم المهنية. ومن المؤسف تراجع هذه التطلعات في العديد من الدول النامية، وربما يعود ذلك في المقام الأول إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي تحيط بهؤلاء الأبناء بشكل مباشر منذ نشأتهم، وبداية تفكيرهم في المستقبل حيث تتراكم العقبات التي تحول دون تنمية ميولهم وتطلعاتهم، ومن

أبرز هذه العقبات: تراجع الوضع الاقتصادي والاجتماعي للوالدين الذي يؤثر سلبا على التفاعل الإيجابي مع تطلعات الأبناء؛ الأمر الذى يترتب عليه عدم قدرتهم على تحديد ميولهم المهنية، وتراجع تطلعاتهم الحياتية. بالإضافة إلى انخفاض المستوي التعليمي للوالدين، وتواضع مكانتهم المهنية، وتراجع إمكاناتهم المادية، وعدم ملاءمة ظروف الاقامة، وتواضع مستواهم الثقافى، مما ينعكس سلبًا على دعم تلك التطلعات المهنية المبكرة لأبنائهم. ولهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد. تأتى أهميتها النظرية أنها تسعى إلى اختبار مدى ملاءمة المقولات النظرية والقضايا الفكرية لبعض المنظرين والمفكرين الاجتماعيين والتربويين، مثل: المقولات السوسيولوجية التي ركزت على تأثير البيئة الاجتماعية والبنائية على التطلعات المهنية للأبناء ويمثلها (بارسونز– أنتوني جيدنز– بيير بورديو)، والمقولات الفكرية المفسرة لنظرية التأثير الوالدي على الإرشاد المهني ويمثلها آن رو، ونظرية المهنة الاجتماعية المعرفية عند هولند، والمقولات الفكرية للنظرية المهنية النمائية عند جينزبرج، وسوبر، ونظرية التردد المهني في تفسير علاقة المحددات الاجتماعية الاقتصادية بالتطلعات المهنية للأبناء. أما الأهمية التطبيقية؛ فتسعي هذه الدراسة إلى التوصل إلى مقترحات تدعم من مواقف الآباء نحو تشجيع وتحفيز أبنائهم على تنمية تطلعاتهم المهنية والوظيفية التي ترتبط بحياتهم المستقبلية.

## مشكلة البحث :

أوضحت الدراسات السابقة وجود خلاف حول تأثير المحددات الاجتماعية والمحددات الاقتصادية على التطلعات المهنية للأبناء، حيث يُعد التطلع المهني للأبناء من الأهداف الرئيسية التي تشغل جميع المجتمعات سواء النامية أو المتقدمة، فالطفل يحدد ما يأمل فيه من تطلع مهني أو وظيفي يفضله في المستقبل، مثل أن يصبح (طبيب – ضابط – قاضي – مهندس – فني ... إلخ) وينمو هذا التطلع بداخله، ويلعب الوالدان دورًا كبيرًا في بناء هذا التطلع والحفاظ عليه، بل وتأهيل وتحفيز أبنائهم للاستمرار في النجاح الأكاديمي والعلمي الذي يساعدهم على إستكمال حلمهم وتحقيق طموحهم العلمي والوظيفي، وذلك من خلال ما يتم اتاحته من إمكانات مادية، وبرامج تحفيزية معنوية، ورسم استراتيجيات مهنية متطورة، وتيسير سبل تحقيقها وإنجازها. وهنا تبدو المشكلة واضحة، فهناك من يرى أن التطلعات المهنية تتأثر

بالعديد من المحددات الاجتماعية، متمثلة في المستوى التعليمي للآباء، ومكانتهم المهنية، وخلفيتهم الريفية الحضرية، ومكتسباتهم الثقافية؛ بينما يرى البعض الآخر أن المحددات الاقتصادية أكثر فاعلية وتأثيرا ، وهى ترتبط في المقام الأول بوضعهم الطبقي، ومستوى دخولهم، وامتلاكهم لرؤوس الأموال، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في محاولة حسم الخلاف بين هذه المحددات، فقد تأتي دافعًا لهذا التطلع، وقد تأتي معوقًا له؛ مما دفع الباحث إلى التعرف على ما يقدمه الآباء للأبناء من وسائل متعددة لدعم تطلعاتهم المهنية في المستقبل، من خلال الكشف عن الخبرات والمهارات التي يتيحها لهم الآباء حتى يتمكنوا من اجتياز هذه المراحل الهامة في حياتهم، وهل تتوقف عملية الدعم عند مرحلة عمرية معينة من عمر الطفل مع تباين الظروف الاجتماعية للآباء؟ أم للمحددات الاقتصادية رؤية أخرى في ضوء ما يتاح من موارد مادية (مناسبة) تدعم تلك التطلعات، مثل: الذين ينفقون الكثير من الأموال لإلحاق أبنائهم بنمط معين من التعليم كي يحققوا لأبنائهم وضعيه وظيفيه معينة؛ أو غير مناسبة تُسلب استمراريتها عودة إلى الوراء. وهذا ما يدفعنا إلى الانطلاق من تساؤل أساسي مؤداه: ما هى أهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية للأبناء؟

## الهدف العام للدراسة :

يتمثل الهدف العام للدراسة في تحليل واستجلاء المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية للأبناء، وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

١- تحليل علاقة المستوي التعليمي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.
٢- تحليل علاقة المكانة المهنية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.
٣- تحليل علاقة الخلفية الريفية/ الحضرية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.
٤- دراسة علاقة التراكمات والمكتسبات الثقافية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.
٥- دراسة علاقة المستوي الاقتصادي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء.

## التساؤل الرئيسي للدراسة :

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في : ماهى أهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية للأبناء:

١- هل هناك علاقة بين المستوي التعليمي للوالدين والتطلعات المهنية للأبناء؟
٢- ما علاقة المكانة المهنية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء؟
٣- هل تؤثر الخلفية الريفية/ الحضرية على االتطلعات المهنية للأبناء؟
٤- ما طبيعة العلاقة بين التراكمات والمكتسبات الثقافية للوالدين والتطلعات المهنية للأبناء؟
٥- الى أى درجة يؤثر المستوى الاقتصادي للوالدين على التطلعات المهنية للأبناء؟

## مفاهيم الدراسة :

في هذه الدراسة سوف يتم الاعتماد على مفهومين أساسيين، وهما: المحددات الاجتماعية والاقتصادية، والتطلعات المهنية للأبناء.

### ١- المحددات الاجتماعية والاقتصادية :

يمكن الإشارة إلى المحددات الاجتماعية والاقتصادية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها "مجموعة الأفكار والقيم والاتجاهات الموجودة لدى الوالدين والمتعلقة باختياراتهم وتطلعاتهم المهنية لأبنائهم، وتتشكل هذه المحددات بفعل تأثير الوضع الاجتماعي، متمثلاً في: مستواهم التعليمي، والمكانة المهنية التي يشغلونها، وطبيعة الحي الذي يقيمون فيه، وما يمتلكونه من تراكمات ثقافية وتعليمية مؤهلة بنسب متفاوتة؛ وكذلك تأثير الوضع الاقتصادي متمثلاً في: المكانة الاقتصادية للوالدين وفقًا لوضعهم الطبقي، ومستوى الدخول التي يحصلون عليها"

"ترتبط هذه العلاقة ببعض السمات ذات الصلة بقيم ومعتقدات وقدرات الوالدين على إقامة علاقات دافئة وداعمة للأبناء، وتكون بمثابة نماذج إيجابية ناجحة تؤدي دورًا كبيرًا في تحقيق بيئة تربوية ناجحة من شأنها تحسين المستوى الأكاديمي والتربوي والمهني للأبناء (Jodi, et al., 2001, p. 1248).

وقد أشارت دراسة (سومرفيل) إلى أن مستوى تعليم الوالدين يؤثر تأثيرا كبيرًا ومباشرًا في تنمية قدرات الأبناء المهنية، نظرًا لما يتبعه من دوافع ومحفزات تربوية تعمل على تقوية التطلعات المستقبلية والوظيفية لهم، فكلما ارتفع المستوي التعليمي للوالدين كلما كان محفزًا لزيادة القدرات التحصيلية والأكاديمية للأبناء، الأمر الذي يؤدى الى زيادة تطلعاتهم الثقافية

المبكرة، حيث يتاح لهم العديد من الفرص المهنية المتنوعة التي تتقارب مع قدراتهم الشخصية والعلمية (Somerville, 2013, pp. 226-227). كما يؤثر مستوى تعليم الأمهات على وجه الخصوص تأثيرا بالغًا في تنمية التطلعات الفكرية للأبناء، واستعدادهم المناسب لاكتشاف المهن التي تناسبهم، كونها أكثر قربًا من الأبناء في معظم الأوقات (Dubow, 2008, p. 225).

وأحيانًا ما يجد الأبناء صعوبة في التدرج في السلم المهني، وتحقيق أمالهم وطموحاتهم المهنية التي تلائم مؤهلهم العلمي بسبب تراجع مهن الوالدين، حيث تصبح بمثابة عائق أمام أبنائهم، بسبب تراجع قدراتهم على التوفيق بين استعدادهم الأكاديمي ومكانة الوالدين الوظيفية، ومن ثم شعور هؤلاء الأبناء بعدم المساواة والعدالة في الحصول على فرصهم وحقوقهم الوظيفية والمهنية (Liu, et al., 2018, p. 93). ويظهر ذلك بوضوح لدى العديد من الأبناء الذين يتقدمون لشغل وظائف معينة ويواجهون بالرفض وعدم القبول؛ ليس بسبب ضعف قدراتهم الأكاديمية، وتراجع مهاراتهم؛ ولكن لتواضع مهنة آبائهم التي تصبح عائقا كبيرا يحول دون حصول أبنائهم على حقوقهم المهنية وترتيبهم داخل السلم الوظيفي، فى حين ينعم بذلك الأبناء الذين يشغل آباؤهم مهنًا عليا ووسطى.

أيضا يؤثر المستوي الاقتصادي للوالدين على دعم التطلعات المهنية للأبناء، فهؤلاء الأبناء الذين ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل يحصلون على مستوى ضئيل من التشجيع على تنمية تطلعاتهم المهنية من قبل آبائهم، وتكاد تختفي في بعض الأمور، ويصبحون غير قادرين على مواجهة صعاب الحياة، نظرًا لعدم قدرة الوالدين على توفير الدعم المادي المناسب لهم، وتراجع مشاركتهم الملموسة التي تحفز وتدعم تطلعات الأبناء (Somerville, 2013, p. 240). بالمقارنة مع أبناء الأسر التى تتمتع بمزيد من الرفاهية الاقتصادية، والتي تسعى دائما لإتاحة مزيد من الفرص لأبنائها كي يحققوا أهدافهم المستقبلية وتطلعاتهم المهنية، وتذلل أمامهم كل الصعوبات والمعوقات التي تُعيق ذلك (Arnelt, 2001 p. 478).

## ٢- مفهوم التطلعات المهنية Occupational Inspirations :

تؤثر التطلعات المهنية الى حد كبير في مشوار حياة الأفراد، وتؤثر على شعورهم بالرضا في الحياة؛ ومن ثم تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على الأفراد ومكانتهم في المجتمع، وتؤثر في طبيعة أفكارهم، ورسم مستقبلهم الوظيفي بشكل منظم. وعليه يعرف التطلع المهني

بأنه "الهدف الذي يحدده الفرد لنفسه في ضوء المهنة التي يفضل أن يشغلها، ويتأثر هذا التطلع بعده عوامل من أهمها: الهدف من التعليم، طبيعة حياته الأسرية والعاطفية داخل بيئته، وعلاقة ذلك بحالة الرضا والتناغم والتفاعل الذي يشعر به داخل المجتمع"( Kalita, 2014, p.118).

كما يشير التطلع المهني إلى "ميل الأفراد إلى الدخول في مهنة تتناسب مع قدراتهم وشخصياتهم وآمالهم التعليمية، مثل: ميل الأفراد ذوي السمات الفنية إلى الدخول في مهنة الفنون، بينما يميل الأفراد ذوي السمات الاستقصائية إلى الدخول في مهنة ترتبط بالرياضيات والتحليل" (Erdogam and Tezci, 2015). كما تعرف أيضًا بأنها"ميول واتجاهات الأفراد نحو الانخراط في مهنة معينة، تحدد خياراتهم الحياتية بشكل نهائي" ( Zhao & Hong, 2018, p. 233).

فالأفراد دائمًا ما يفضلون المهن التي تتماشي مع قدراتهم واستعداداتهم أو ميولهم، والبعض الآخر قد يفرض عليه بعض المهن نظرًا لسوء التوزيع، وافتقاد العدالة في منح الفرص المناسبة للأفراد، مما يؤثر بالسلب على حياتهم المستقبلية والحياتية. وبناء على ما سبق، توجد بعض التعريفات التي ترتبط بمفهوم التطلعات المهنية، نعرضها على النحو التالي:

**المهنة:** هي "العمل أو الوظيفة التي يسعي الفرد إلى الوصول إليها، كونها تُعد وسيلة تساعده على العيش والاستمرار في الحياة، ويرتبط بعضها بمهارات محددة، والآخر يتطلب مهارات خاصة في بيئة العمل" (الذينبيات، ٢٠٠٦، ص ٣). أما التفضيل المهني فيعرف بأنه "البيئة المهنية التي يفضلها الفرد، ويرغب العمل بها، والتكيف معها" (نفس المرجع السابق، ص ٣).

وهناك مفهوم الاختيار المهني والذى يعرف بأنه "النشاط العقلي الوجداني الذي يفضله الفرد، وينظر له باعتباره نشاطاً تقويمياً يُعتمد عليه في العديد من المواقف التي تتطلب منه اتخاذ القرار المناسب، كما ينظر إليه بأنه المفاضلة بين موضوعين أو أكثر" (المغربي، ٢٠٠٠ ص، ٤٦٩). كما ينظر إليه بأنه "القرار المتخذ من قبل الفرد في ضوء المهنة التي يفضل العمل بها"، كما يشير لدى الشباب البالغين على أنه "البدء في مهنة جديدة في مرحلة زمنية معينة، أو الارتباط بمهنة جديدة لم يسبق لهم العمل بها من قبل" (Kaita, 2014, p. 118).

وهناك مفهوم العمل الثانوي حيث يشير إلى "العمل الذي يقوم به فئة معينة من الأفراد في فترات زمنية محددة، بهدف الحصول على أجور، مثل: طلاب الجامعة، أو العاملين، ولا

يمكن تصنيفهم على أنهم (دائمو العمل) ويكونون شبابًا من غير ذوي الخبرة" ( Zvonovski & Belousova, 2007, p.27)، فهناك العديد من الشباب الذين يتجهون إلى العمل أثناء فترة الدراسة ولم يكن لديهم أي إعداد أو تخطيط لأحداث المستقبل، بالإضافة إلى عدم الاستقرار، ومن ثم يتجهون إلى اكتساب مهن منذ فترات مبكرة في حياتهم حتي يصلوا إلى سن الرشد والانتهاء من مراحل التعليم وقد تشبعوا بمهنة معينة تساعدهم على التخطيط لمستقبلهم (Staff, et al., 2010, p. 661)، حيث يعزز التطلع المهني من تحقيق الحراك الاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع، ويعمل على غرس القيم المهنية؛ ويضفى الشرعية على المعارف والمهارات اللازمة التي يتبعها الأبناء في حياتهم المهنية؛ وتساعدهم على مواجهة العديد من المشكلات والصعوبات، وتمكنهم من السعي وراء تحقيق سبل النجاح، حتي يصبحوا أبناء ناجحين ونافعين في المجتمع (Wilcax, et al., 2018). ومن ثم فالتطلعات المهنية تدفع الأبناء إلى اكتساب المزيد من المهارات والقدرات والخبرات الحياتية التي تساعدهم على رسم خطى المستقبل؛ وزيادة البواعث والحوافز الأكاديمية والثقافية التي تنمي من قدراتهم؛ وتخلق منهم مواطنين صالحين قادرين على العمل مع مراعاة الظروف والعوامل التي تتعلق ببيئتهم الأسرية والعوامل المرتبطة بها.

وهناك مجموعة من الدوافع التي تؤدي إلى زيادة التطلعات المهنية للأبناء: (Zvonovsui & Belousave, 2007. P.27) من بينها زيادة الدخل المادي للشخص، تحقيق الإمكانات الثقافية والعلمية، زيادة القدرة على المنافسة، مساعدة الآباء بالدعم المادي، اكتساب مهارات معينة وتحقيق مهارات ابداعية.

مما سبق يمكن تعريف التطلعات المهنية للأبناء في الدراسة بأنها "اتجاهات الأبناء نحو المهن التي يطمحون إلى العمل بها بعد التخرج، في ضوء الثقافة المهنية للوالدين لدى طلاب كليات القمة بجامعة بني سويف".

## نظريات الدراسة :

النظرية هي محاولة لتحديد الخصائص العامة التي تفسر الانتظام في الوقائع الملاحظة، وتتشكل النظرية من بناء جوهري من مكونات الأعمال السوسيولوجية (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ص ٣٨).

هناك العديد من النظريات السوسيولوجية والتربوية التي اهتمت بدراسة عمليات التنشئة الاجتماعية، وركزت على تحليل الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة، وجاءت هذه التحليلات على مستوي التحليلات الفردية، والقدرات والتطلعات المبكرة لشرح وتفسير التطلعات التعليمية والمهنية للأبناء (Staf & Others, p. 660).

وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على عدد من المقولات النظرية لبعض المفكرين والمنظرين السوسيولوجيين والتربويين في بيان وتحليل تأثير الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للآباء على معدل التطلعات المهنية للأبناء من خلال التركيز على ثلاثة محاور أساسية:

- **المحور الأول:** المقولات السوسيولوجية التي ركزت على تأثير البيئة الاجتماعية والبنائية على التطلعات المهنية للأبناء ويمثلها (بارسونز– أنتوني جيدنز – بيير بورديو).
- **المحور الثاني:** المقولات المفسرة لنظرية التأثير الوالدي على الإرشاد المهني ويمثلها آن رو، ونظرية المهنة الاجتماعية المعرفية عند هولند.
- **المحور الثالث:** ويمثله المقولات الفكرية للنظرية المهنية النمائية، عند جينزبرج، وسوبر، ونظرية التردد المهني.

## المحور الأول : المقولات السوسيولوجية التي ركزت على تأثير البيئة الاجتماعية والبنائية على التطلعات المهنية للأبناء

### ١– بارسونز:

يُعد عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز T. Parsons من رواد الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع، حيث نظر الى المجتمع على أنه شبكة واسعة من الأجزاء المترابطة، وكل جزء فيها يسهم في المحافظة على أجزاء النظام ككل، وقد أنتهي الأمر ببارسونز (١٩٦٦–١٩٧١) إلى تبني رؤية تطورية جديدة باكتشاف الفعل خاصة المتعلق بالنسق الثقافي والشخصية، مؤكدًا على أن العلاقات داخل النسق (الأسري مثلاً) تتسم بقدر من التماسك والإجماع، حيث تقوم الأبنية الاجتماعية المتعددة على إنجاز الوظائف الإيجابية

لبعضها البعض (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ص ٢٧٥). ويري بارسونز أن فهم قدرات الفرد واستعداداته، واهتماماته، أو تقرير طموحاته، والتعرف على مراكز القوة والضعف التي يمتلكها؛ تُعد من الشروط الأساسية والمعايير الأولية لمعطيات النجاح الأكاديمي واختيار المهنة المناسبة التي توافق الأفراد، وإدراك المزايا والعيوب، والمعلومات التي يمكن أن تواجهه عند اختياره لتلك المهن (الذنيبات، ٢٠٠٦ ، ص ١٢).

ووفقًا لبارسونز ، هناك ثلاث نقاط مهمة لابد من مراعاتها عند اختيار الأفراد للمهنة:

١- الاعتراف الذاتي للفرد (طبيعة تفكيره، وشخصيته).
٢- التعرف على المهنة التي يفكر في اختيارها، مع التركيز على المزايا والعيوب.
٣- المطابقة الصحيحة.

وتمثل النقطة الأولي هنا الفرد، والنقطة الثانية تمثل البيئة، أما الثالثة فتمثل الانسجام بين الاثنين، ومن ثم فالمهنة الملائمة هي تلك التي تلاقي انسجاماً كبيراً من الفرد وبيئته المحيطة، وفي حالة التشابه، يعبر ذلك عن ارتفاع درجة التجانس والتفاعل بين أجزاء النسق ككل، كالأسرة مثلاً: فعندما تتقابل المهنة التي يفضلها الفرد مع الانطباع العام لأسرته، يؤدي ذلك إلى حدوث الترابط والانسجام داخل الأسرة (Erdogam and Tezci, 2015, p. 187).

ويمكن الاستفادة من هذه المقولات النظرية في الدراسة الحالية من خلال التأكيد على أن جميع أجزاء النظام الأسري تترابط مع بعضها البعض لتحقيق النجاح، وبالمثل إذا تلاحمت وتفاعلت المهنة التي يختارها الوالدان لأبنائهم داخل الأسرة، ولاقت استحسانًا وتجانسًا من الأبناء وجميع أعضاء الأسرة، فمن المتوقع حدوث قدر كبير من الاتزان في مكونات النسق الأسري، ويكون من شأنه تحقيق الدافعية لإنجاز تلك المهام وممارستها بقدر من الراحة والتوافق داخل الأسرة، ومن ثم إنجاز الأهداف المهنية بشكل فعال.

**٢. أنتوني جيدنز وبنية الفعل البشري :**

يري أنتوني جيدنز أن المجتمعات الإنسانية في مرحلة مستمرة من التباين والتشكيل، حيث يتطور البناء كل لحظة، وتكون للجماعات، والمجتمعات، والمجموعات الاجتماعية بنية واضحة المعالم؛ ذلك أن الأفراد يتعرفون وفق أنماط سلوكية منظمة، يمكن التنبؤ بها إلى حد

كبير؛ ولا يمكن أن يتحقق الفعل البشري إلا من خلال هذا المكتسب الكبير من المعرفة الاجتماعية (جيدنز ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠٣). وفي ضوء ذلك يقدم أنتوني جيدنز رؤيته للبيئة المحيطة بأنها تتمثل في التأثيرات الخارقة على قدرة الأفراد، التي تحدد اختياراتهم؛ وفرض هذا الاختيار، حيث تكون بمثابة قوة خارجية تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم؛ وتوجههم نحو تبني أفكار وهوايات بغرض محدد يؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل بنية الفعل (عودة، ٢٠١٢، ص ١١٠)، مما يشير إلى التأثير الفعال للبيئة المحيطة للأبناء في مساعدتهم على اكتساب مهارات، وقدرات وتشجيعهم عليها، وتوجيههم نحو تحقيق إطار تكاملي لبنية الكيان الإنساني داخل جماعته.

يري أنتوني جيدنز أن الأبناء يتعلمون عبر عملية التنشئة الاجتماعية للعديد من الأدوار الاجتماعية؛ وتكون بمثابة توقعات للمعرفة الاجتماعية؛ ومن المتوقع أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محدده، حيث تعمل التنشئة الاجتماعية وتتفاعل عبر الأجيال، فالطفل منذ مولده يتعرض للعديد من التغيرات والتفاعلات من قبل الآباء، ويرتبط بعلاقة الأبوة والأمومة، ويلاحظ أنشطة البالغين؛ ويلاحق الأطفال طيلة عمرهم في الوقت الذي يتحول فيها الآباء إلى أجداد؛ ويكونون حلقة وصل تربط بين ثلاثة أجيال أو أكثر، مما يؤثر على إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية، مشيرًا إلى أن هذا الأمر قد يعطي للأفراد الحرية في أن يطور وظائفهم، فيتعلمون الجديد، ويتكيفوا مع ظروف الحياة المستجدة حولهم (جيدنز، ٢٠٠٧، ص ص ٨٨–٨٩).

وقد حاول جيدنز صياغة نظرية حول التشكيل البنائي للتأكيد على وجود ازدواجية من الفعل والأبنية الاجتماعية، مؤكدًا على أن كل فاعل اجتماعي داخل بيئته يدرك شروط إعادة إنتاج المجتمع الذي يكون عضوًا فيه (بيرت و آدمز، ٢٠١١، ص ١١١)، كما تناول الفجوة التي تظهر في بعض الأحيان بين البنية والفعل، مشيرًا إلى أن الفعل يمثل دورًا أساسيًّا في تشكيل البيئة الاجتماعية، وذلك من خلال تأثير الأخير في تشكيل الأفعال والممارسات والهويات، مؤكدًا على استمرار المجتمعات الإنسانية في التشكل والتباين (عودة، ٢٠١٢، ص ١١٠)، ساعيًّا إلى اعتبار البناء والفعل وجهان لنفس الظاهرة، أي التأكيد على الازدواجية البنائية، مشيرًا إلى دور مهارات الفعل الإنساني في تكوين البناء الاجتماعي، ويشير جيدنز إلى أن الوسائل المادية والثقافية تمكن الأفراد دائمًا من القيام بالفعل (مثال ذلك المدارس، والمصانع) وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، حيث يمتلك التعليم داخل

المدارس، القواعد والمهارات والوسائل التي تعمل على إعادة إنتاج هذه المؤسسات؛ مشيرًا إلى أن هذه المصانع والمدارس لا تعيد إنتاج نفسها، بل الأفراد الفاعلون هم من يعيدون إنتاجها، وقد أكد جيدنز أنه على الرغم من ذلك، إلا أن البناء الاجتماعي مستقلاً عن الفعل الإنساني الذي يؤسسه، فالفعل هو الممارسة، والممارسة الاجتماعية هي البناء والعقل في آن واحد (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ص ٦٣).

مما سبق يمكن الاستفادة من هذه الافتراضات النظرية لجيدنز في الدراسة الحالية، من خلال تأكيده على وجود علاقة ترابطية بين تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية على الفاعلين، وأن هؤلاء الأبناء هم الذين يؤدون دورًا فعالاً في بناء المجتمع؛ وذلك من خلال الدعم المهني الذي يقدمه المحيطون بهم داخل المجتمع، باعتبار أن هذا الدعم والعلاقة التبادلية بين الفعل والبيئة الاجتماعية تعبر عن امتزاج الدوافع والبواعث التحفيزية بين الآباء والأبناء نحو إنجاز مهام معينة متفق عليها، تؤدي إلى الحفاظ على المجتمع وجميع مؤسساته، فعلى الرغم من استقلالية الأبناء، إلا أنهم في النهاية يصبون أفكارهم في قوالب نمطية، تكون التشكيل البنائي للمجتمع؛ وتحقق الصالح العام الذي يرتضيه.

**٣. بيير بورديو:**

يُعد عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو من أكثر المفكرين الذين اهتموا بدراسة تأثير البيئة الاجتماعية والوسط الاجتماعي المعاش على المخرجات التعليمية والثقافية للأبناء داخل المجتمع؛ مشيرًا إلى دور الوسط الاجتماعي والثقافي، والنوازع Ensemble of Disposition والإدراك الذي يحدثان داخل الفاعلين الاجتماعيين والمجال، من خلال تأكيده على العلاقة المترابطة بين الأوضاع الاجتماعية وبيئة الأفراد؛ حيث أشار إلى ضرورة دمج وتحليل خبرات الفاعلين الاجتماعيين من جهة؛ وتحليل الأبنية الاجتماعية التي تترجم فيها هذه الخبرات من جهة أخري وبأنماطها المختلفة (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ص ٢٩).

يؤكد بورديو على وجود علاقة تفاعلية بين البيئات الاجتماعية والفرص المتاحة، والتطلعات التعليمية المهنية للأبناء، مشيرًا إلى الدور الكبير الذي تلعبه الطبقة الاجتماعية والمكنون الثقافي للآباء في التأثير على معدل التفاعل المهني والطموح الأكاديمي للأبناء (Reay & Ball, 2011)، مؤكدًا وجود صلة قوية بين الخلفية الاجتماعية للآباء وتطلعاتهم وفقًا

لمؤشرات ملموسة يستطيع البعض الوصول إليها؛ والبعض الآخر يفتقد تلك القدرة، نظرًا لبعض المعوقات الاجتماعية التي يعانون منها داخل بيئاتهم الاجتماعية (Baker, 2014, p. 528). ويري بورديو أن التطلعات المهنية تشكل إلى حد كبير هيكل الفرص المتاحة في عملية النمو المبكر للأبناء وفقًا لقوانين سوق العمل، والمتاح من الفرص، وتذليلها لخدمة مصالحهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم منذ أعمار مبكرة داخل أسرهم (Ibid, p. 528).

تناول بورديو قضية هامة في هذا الإطار، وهى أن الأبناء الذين يأتون من بيئات محرومة وينتمون إلى والدين ذوي مستوى تعليمي، ومهني، وثقافي منخفض يبدون أقل رغبة في تنمية تطلعاتهم، حيث يفتقدون محفزات الترشح لتولي بعض المهن في سوق العمل؛ ويشعرون بأنهم يدفعون عواقب انتمائهم إلى تلك الأسر، ومن ثم يكون عدد كبير منهم عرضة للمخاطر بحثًا عن احتياجاتهم الأساسية التي يفتقدونها في تلك الأسر (Bynner, 2001, pp. 19-22)، وربما يعود ذلك إلى أن هؤلاء الأبناء لم يكن لديهم القدر الكافي من الإعداد المهني الذي يدفعهم إلى تحقيق الحراك الثقافي والاجتماعي؛ بالمقارنة مع أبناء الطبقات العليا والوسطي، الذين يمتلكون أيدولوجيات، ومهارات، وقدرات مكتسبة نظرًا لنمط التشجيع والدوافع التي يحصلون عليها من قبل آبائهم؛ والتي تكون بمثابة توجيه ومحفز لتنمية حياتهم المجتمعية وتطلعاتهم المهنية (Zhao & Hong, 2018, p. 1234)، كما يري بورديو أن التطلعات المهنية من شأنها أيضًا التأثير في معدل الاستثمار في التعليم لدى الأبناء، مع التأكيد على الآليات التي من خلالها يتم دمج وتحقيق هذه الطموحات؛ ويأتي في مقدمتها المكتسبات الثقافية التي أكتسبها الطلاب من بيئتهم الاجتماعية (Baker, et al., 2014, p. 529).

مما سبق يمكن الاستفادة من تلك القضايا النظرية التي عرضها بورديو في الدراسة الراهنة في فهم بعض القضايا المحورية ذات الصلة بطبيعة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للوالدين، وما يمتلكونه من مزايا وقدرات، ومكتسبات ثقافية، ودورها في زيادة معدلات التطلع المهني للأبناء، فكلما ارتفع مستوى الآباء التعليمي، والمهني، والاقتصادي، كلما كانت الفرص أكثر إتاحة للأبناء في تحقيق تطلعاتهم المهنية التي تتوافق مع اتجاهات آبائهم؛ وكلما كان الآباء على علم ومعرفة بما يتناسب مع قدرات أبنائهم التعليمية، كلما كانوا يكرسون طاقاتهم، وقدراتهم، وجهودهم حتي يتمكن الأبناء من تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم المهنية، مع ملاحظة أن هذا التطلع ربما ينمو لدى الأبناء في تلك الأسر منذ عمر مبكر،

فالطالب الذي يرى والده طبيبًا مثلا يفضل أن ينهج نهج والده المهني، ومن المؤكد أن الظروف المادية، والمكتسبات الثقافية سوف تساعد على ذلك ... إلخ؛ بالمقارنة مع الأبناء الذين ينتمون إلى آباء منخفضي المستوى المهني، والتعليمي، والمادي، فتنخفض مكتسباتهم الثقافية، حتي إن كان لهم طموح وتطلع أكاديمي ومهني لبعض التخصصات، فربما تتدخل تلك الظروف الأسرية المتدنية وتقف حجر عثرة أمام تحقيق هؤلاء الأبناء لأهدافهم الأكاديمية والمهنية.

## المحور الثاني: المقولات النظرية المفسرة للتأثير الوالدي على الإرشاد المهني (آن رو، وهولند).

١- قدمت (آن رو) نظريتها عن التأثير الوالدي في الإرشاد المهني، وطورت من قضايا نظريتها التي دعمت من عمليات التنبؤ باختيار المهنة لدى الأبناء، حيث أكدت دور الوالدين في تطوير العلاقة الوظيفية والمهنية للأبناء (Jodi, et al., p. 1447) من خلال تركيزها على تأثير خبرات الطفولة المبكرة، وأهميتها في التأثير على الاتجاهات المهنية للأبناء، وسبل إشباعها؛ كما اهتمت بتأثير الحاجات النفسية الناتجة عن التفاعل بين الآباء والأبناء؛ متأثرة في ذلك بآراء (جاردنر ميرفي) في تناوله للطاقة النفسية التي يتبعها الآباء في بعض الأحيان كوسيلة للتأثير على الأبناء نحو العمل (المومني، ٢٠١٨، ص ١٠)، مشيرة إلى وجود علاقة بين التنشئة الوالدية والقدرة على إشباع الحاجات والخبرات والميول المبكرة للأبناء، وعلاقة ذلك بالقدرات والاتجاهات وما يتصف به الأبناء من خصائص شخصية تلعب دوراً كبيراً في تنمية قدراتهم على اختيار المهنة المناسبة للمستقبل، والتي تدفعه إلى تحقيق أكبر قدر من الرضا الشخصي وتحقيق الأهداف (الذنيبات، ٢٠٠٦، ص ١٢).

وترى (آن رو) أن هناك ثلاثة أساليب للتنشئة يتبعها الوالدان في عملية الاختيار المهني (المومني، ٢٠١٨، ص ١٣):

أ. **أسلوب التركيز العاطفي** : حيث يميل الأبناء طبقًا لهذا النمط من التنشئة إلى العمل في مهن قريبة من الناس، الأمر الذي يترتب عليه وجود تأثير سلبي على حب

الاستطلاع والاستكشاف عند الأبناء، ومن ثم يصبحون غير قادرين على تحمل المسئولية، نتيجة لأسلوب الحماية الزائدة، والمحافظة الزائدة، ومطالبة الابن بأداء متميز للالتحاق بمهنة معينة تفوق قدراتهم واستعدادهم.

ب. **أسلوب تقبل الأبناء (الدافئ)** : حيث يُظهر الآباء علاقات دافئة مع الأبناء، ويشجعونهم على الاستقلالية، ويتيح هذا الأسلوب الاهتمام بالآخرين، حيث يميل الأبناء إلى مهنة قريبة أو بعيدة عن الآباء؛ أما النقل العرضي، فيظهر عندما لا يتيح الوالدان إلا قليلاً من الحب لأبنائهم، مما ينعكس على شخصياتهم؛ ويكون لديهم ميول مهنية عدائية تبعدهم عن الآخرين.

ج. **أسلوب تجنب الأبناء (البارد)** : وهو أسلوب الرفض، حيث يتعرض الأبناء للرفض والعقاب من قبل الوالدين، دون منحهم مشاعر الحب والعاطفة؛ ومن ثم يتجه الأبناء إلى شغل مهن بعيدة عن الناس، ويميلون إلى المهن الآلية، التي يتبعها أسلوب الإهمال؛ فعندما يهمل الآباء أبناءهم لانشغالهم، يتجه الأبناء إلى شغل مهن بعيدة عن الناس، ويميلون إلى العزلة وتجنب الآخرين.

مما يشير إلى وجود علاقة تبادلية بين أسلوب التنشئة الذي يتبعه الوالدان تجاه أبنائهم، واتجاه هؤلاء الأبناء نحو تبني مهن قد لا تتماشى مع قدراتهم، وانما يفعلون ذلك إرضاء لآبائهم حتى يتخلصوا من الضغط والقهر الذي يتعرضون له باستمرار؛ وفي بعض الحالات يمارس الآباء ضغطًا على الأبناء حتي يتمكنوا من إلحاقهم بمهن بعيدة عن تخصصاتهم الأكاديمية واستعدادهم العلمي والتدريبي لإرضاء أهدافهم الخاصة.

وترى (رو) أن الخيارات المهنية تتأثر بطريقتين (Liu, et al., 2018, p. 95)

١. **القدرات الفكرية:** التي من المفترض أن تتزايد مع مرور الوقت، ويتم تطويرها وتحسينها من خلال الممارسة والجهد، وتشمل القدرة على تحمل المخاطر، وهنا يعتقد الأبناء أن مهاراتهم وقدراتهم فطرية، وأن ذلك سوف يقيدهم في المستقبل.

٢. **القدرة على تحديد الأهداف:** فأحيانًا ما يميل التفكير الذهني إلى العمل الفردي نحو الاستسلام عند مواجهة الشدائد، أو الفشل، حيث يعتقد بعض الطلاب الذين يقتنعون بتغير استراتيجيتهم العقلية بالقدرة على اجتياز الصعاب؛ بينما من يعتقد أن قدراتهم

الفكرية ثابتة، قد يفشلون في تحقيق الإنجاز واختيار المهن المناسبة لقدراتهم، والتي تتماشي مع أهدافهم.

وقد صنفت (رو) المهن إلى ست مهن على النحو التالي (المومني، ٢٠١٨، ص١٤)

١- **المهن الإدارية العليا:** وهو مستوي إداري تخصصي (١) مثل الباحث الاجتماعي، ورئيس الوزراء، والقاضي والمخترع.
٢- **المهن الإدارية التنظيمية:** مستوي تخصصى وإداري (٢) مثل (العمل كمدير عام، معلم، صيدلي).
٣- **المهن شبه الإدارية** : تشمل مهناً شبه تخصصية مثل (الممرض، المحاسب، المعالج الطبيعي).
٤- **المهن ذات المهارة العالية:** مثل العمال المهرة (الشرطي، الكتاب، الأخصائيين).
٥- **المهن ذات المهارة المتوسطة:** تتمثل في العمال شبه المهرة مثل (أمناء المكتبات، الباعة الجائلون).
٦- **المهن اليدوية** كالعمال غير المهرة مثل (موزعي البريد، باعة الصحف، عمال المزارع).

مشيرة إلى تأثر الخصائص الوراثية عند الأبناء بالخبرات التي يمرون بها أثناء الطفولة وفقًا لأساليب التنشئة، كما أن الجو الأسري يؤدي دورًا كبيرًا في اختيار مهنة المستقبل لدى الأبناء.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الراهنة من خلال التعرف على أنماط المهن التي يفضل الأبناء الالتحاق بها، والتأثير المباشر للخيارات الوالدية على تطلعات الأبناء المهنية، سواء تلك المتعلقة بالأسرة وأنماطها الأساسية، أو المتعلقة بنمط شخصية الابن، من خلال علاقته بالآخرين والبيئة المحيطة، وأثر ذلك في اختياره المهني والحياتي.

**٢. هولند (النظرية المهنية الاجتماعية المعرفية)**

تُعد نظرية هولند في الاختيار المهني واحدةً من النظريات المعاصرة الأكثر تأثيرًا في الخيارات المهنية (Murray & Hall, 2007, p. 16) حيث قدمت نظرية لفهم الرضا الوظيفي والإداري للأفراد، على نطاق واسع في معظم أنحاء العالم، من خلال تناولها للافتراضات

التي يتم اثبات صحتها في العديد من القضايا والمشكلات المهنية التي ارتبطت بمقومات الالتحاق بالمهن والاختيار الوظيفي المناسب (Erdogam and Tezci, 2015, p. 191)، وتسعي هذه النظرية إلى بيان العوامل التي تشكل الاهتمامات والخيارات التعليمية والمهنية، ومحاولة ربط الخيارات المهنية للأبناء بعدة عوامل من أهمها البيئة والكفاءة الذاتية (Sheu, et al., p. 252)، فكلما قصرت المسافة بين المهنة التي يشغلها الفرد وبيئته، كلما كان هناك نوع من التكيف والتماثل والانسجام؛ والعكس فكلما اتسعت الهوة بين مهنة الفرد وبيئته، كلما ارتفع معدل الانفصال وظهور المشكلات، مشيرة إلى دور الاستقرار المهني في تحقيق الرضا الوظيفي والثبات النفسي (Choi, et al., 2017. P. 510)

وتعرض نظرية هولند لستة أنواع من بيئات العمل، تقابلهم ستة أنواع من المهن والأنشطة التي ترتبط بها (Erdogam and Tezci, 2015, pp. 188-189)

١- **الواقعية:** تتمثل في تفضيل الأنشطة الميكانيكية والمادية، مثل: الأفراد الذين يكون لديهم القدرة على حل المشكلات، ويميلون إلى الاشتراك في إصلاح الأجهزة الميكانيكية والكهربائية، ويفضلون العمل في الأعمال التجارية، والعمل في الهواء الطلق.

٢- **التقليدية:** تتمثل فى تفضيل الأنشطة العلمية، مثل: الباحثين، فهم يفضلون التعامل مع المشكلات ويتمتعون بوسائل حلها بشكل عملي وتحليلي وفضولي، مثل الرياضيات المعقدة، والمنطق.

٣- **الفنية:** وتتمثل في الأنشطة الإبداعية، مثل: الفنانين، وهم يفضلون الانتقال إلى المسرح باستمرار لامتهانهم مهن موسيقية يفضلون التعامل معها، مثل: العازفين على الآلات الموسيقية، وكذلك بعض الأنشطة الأخرى كالتصوير الفوتوغرافي، والإبداع، والخيال.

٤- **المهن الاجتماعية:** تتميز بتفضيل الأنشطة الخدمية، حيث يعمل أصحابها على حل مشكلات الآخرين، مثل: المتطوعين في المنظمات الخيرية، توجيه الآخرين، والتبرع لصالح المجتمع، والمشاركة في الأنشطة المختلفة.

٥- **مهن المغامرة:** تتميز بتفضيل الأنشطة القيادية، مثل: رجال الأعمال، فهم قادة حماسيون ومغامرون يميلون إلى المخاطرة لتحقيق الأرباح، ويكون لديهم القدرة على الاقناع، ويقومون بالعديد من الأعمال دون ملل، ويهتمون بتحليل التفاصيل.

٦- **البيئة التقليدية:** تتميز بتفضيل الأنشطة اليدوية والبسيطة مثل: ميكانيكا السيارات، والمهن الكهربائية، وغيرها من المهن البسيطة الأخرى.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في التعرف على ثنائية العلاقة بين الفرد والبيئة، والربط بين الرضا الشخصي للفرد عن المهنة التي يعمل بها والبيئة الاجتماعية المحيطة، فكلما كان الفرد أكثر انسجامًا مع البيئة المحيطة، كلما كان أكثر انصياعًا واتساقًا مع مهنته وأكثر حبًا وشغفًا بها والعكس، كما تساعد أيضًا في بيان الترابط والانسجام بين الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى مراعاة السمات، والخصائص، والمتطلبات التي تتعلق بكل مهنة، وطبيعة الأشخاص وقدراتهم.

## المحور الثالث : المقولات الفكرية للنظرية المهنية النمائية

### ١. نظرية سوبر :

اهتمت نظرية سوبر في النمو المهني (١٩٨٠) باستعداد الأفراد لاتخاذ القرارات المهنية المناسبة، والتي ترتبط بعملية التعبير عن ذواتهم، باعتبار الذات المهنية تتطور من خلال تطور القوى العقلية، والنفسية، والجسمية، والانفعالية للفرد، خاصة أن العوامل النفسية الاجتماعية يرتبط تطورها بعمليات تطوير مفهوم الذات، ويسعي الإرشاد المهني إلى مساعدة الفرد على إدراكه لقيمة الذات، وتفهمه لدورها في أنماط المهن المختلفة، حيث يرتبط بقدرات الفرد وميوله؛ ومن ثم فإن اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته من شأنها تنمية خبراته، وتلعب دورًا كبيرًا في اعلاء شأنه الذاتي (المومني، ٢٠١٨، ص ١٦).

كما أشار سوبر إلى دعم دور الوالدين في تشكيل التطلعات المهنية للأبناء، وذلك من خلال الاهتمام بتحليل العوامل الهيكلية للأسرة، والتي تتمثل في مهنة الوالدين وثقافتهم (Jodi, et al., 2001, pp. 12-47)، مؤكدا على دور الأسرة كمصدر للسيطرة، في التأثير على تطور النضج المهني والوظيفي للأبناء، وهذا ما يطلق عليه بنموذج القيمة المتوقعة،

حيث يؤكد هذا النموذج على تعزيز المعلومات والموارد والرؤى التي تساعد الأبناء على تحقيق أهدافهم الوظيفية (Ibid, p. 1247)

ويرى سوبر أن المشاريع البحثية تُعد تأكيدًا لذلك، حيث تُعد البداية الحقيقية للنمو العقلي، الذي يرتبط – من وجهة نظره – بعدة مراحل ترتبط كل مرحلة بمهام أساسية يسعي الفرد إلى إنجازها، وتساعد على تطور ذاته وقدراته، كما تعمل على تنمية التفاعل مع المشكلات ومواجهة الصعوبات، وتجعله دائمًا يتجه نحو الواقع والمهنة الأكثر تخصصًا والتي تلائم قدراته ومهاراته (بوطاف، ٢٠١٤، ص ٩).

من ثم تقدم هذه النظرية قضاياها في بعدين أساسيين، الأول: وهو المتعلق بالأسرة، باعتبارها تمثل الدافع الأساسي لتحقيق النجاح المهني، وذلك من خلال التأكيد على دورها الهيكلي البنائي في التأثير على تنمية الهويات المهنية للأبناء، وذلك من خلال مساعدتهم على تعزيز تطلعاتهم المهنية وتشجيعهم على اختيار المهن التي تناسبهم، حيث تمثل الداعم الرئيسي والمباشر لهم، فكلما استطاعوا تزويد أبنائهم بالخبرات والمعلومات والآراء المهنية المتطورة التي تشجعهم على الاختيار المناسب لمهنهم، أدى ذلك إلى تحقيق البعد الثاني، والمتعلق بزيادة الدافع الذاتي لهم، وجعلهم ايجابيين في المجتمع، وذلك من خلال توظيف أفكارهم ومواهبهم وابتكاراتهم المهنية المتطورة التي من شأنها إعلاء ذاتهم، وشعورهم بأنهم أفراد فاعلون، مما يعود بالإيجاب على المجتمع باعتبار أن ذلك يمثل النتيجة المتوقعة.

### ٢. نظرية جينزبـرج :

تُعد نظرية[١] جينزبرج في النمو المهني من النظريات الإنمائية المعاصرة التي تركت صدى كبيرًا في عمليات الاختيار والتطلع المهني للأبناء؛ حيث تنظر إلى الاختيار المهني باعتباره "العملية التي تتضمن سلسلة من القرارات، التي تتماشى مع مصالح الأفراد، وتطلعاتهم الشخصية، والقيم، ومعدل القدرات، والفرص المتاحة للأفراد" (Zhao & Hong, 2018, p. 233).

---

(١) تختلف نظرية سوبر عن نظرية جينزبرج، في أن الثاني اهتم بشخصية الفرد كعامل للاختيار المهني، حيث يعد تعبيرًا عن شخصية الأفراد، باعتبار أن النجاح المهني من وجهة نظره يعتمد علي التوافق بين شخصية الفرد وبيئة العمل؛ أما سوبر فيرى أن اختيار الفرد لمهنة معينة يرتبط بمفهوم الفرد عن ذاته. https://ar/winipeaia.org/wiki

اهتم جينزبرج بالعملية التطويرية للاختيار المهني، مشيرًا إلى أن هذه العملية تنقسم إلى عدة مراحل (الذنيبات، ٢٠٠٦، ص ١٢) أهمها مرحلة الاختيارات الخيالية التي تدور بمخيلة الطفل، وتصل به عمر الحادية عشر إلى السابعة عشر، ففي هذه المرحلة تظهر الرغبة في بدء تطبيق التجربة، حيث تنقسم إلى أربعة أطوار.

- الطور الأول: طور الاهتمام إلى غاية، ويبدأ من (١١ إلى ١٢ سنة) وفيه يركز الطفل على ما ينتجه في لحظة واحدة.
- الطور الثاني: وهو طور القدرات ويبدأ من (١٣ إلى ١٤ سنة)، ويتعلق بالتركيز على متطلبات المهن التي يفضل الالتحاق بها.
- الطور الثالث: طور القيم ويبدأ من (١٥ إلى ١٦ سنة) وفيه يتم احتساب الالتزامات المحددة، وترتيب عمليات الاختيار وفقًا للأولويات المرتبطة بتلك التطلعات.
- الطور الرابع: طور الواقعية والاكتشاف، حيث يمثل طور التبلور، ويتعلق بالمرحلة الجامعية؛ وفي السنة الأولي الجامعية يبدأ الاكتشاف، ويتبلور في السنة الرابعة، ويدخل مجال التخصص، ويلتزم هنا بالعمل في مجال التخصص الدقيق، والبحث عن المشروع المهني الذي يناسب حياته (بوصلب، ٢٠١٣، ص ص ٤٦٥ -٤٦٦).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في التأكيد على أن عملية التطلع المهني عند الأبناء تبدأ منذ المراحل الأولي في حياة الطفل، وتستمر حتي دخول الجامعة، بمعنى أن التطلع المهني ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة تراكمات فكرية متنوعة على فترات زمنية متعاقبة يمر بها كل طالب، حيث يكتسب في كل مرحلة العديد من الصفات، والسمات الحياتية المختلفة التي تدعم من اتجاهاته، واستعداده المهني، حتى اتخاذ القرار النهائي في المراحل الأخيرة، وهي تُعد وفقاً لهذه النظرية (المرحلة الجامعية)، ويتعاقب أدوار الآباء وتأثيراتهم المتنوعة في تلك الفترات، منذ مرحلة الطفولة؛ وذلك من خلال تغذية الطفل بالمكتسبات الثقافية، والتربوية، والتعلمية المختلفة التي تساعده على اختيار المناسب فى كل مرحلة، وربما أن جينزبرج قد تشابه في هذه القضية مع بييربورديو، في تأكيده على أن الطفل يكتسب الموروث الثقافي منذ مرحلة مبكرة من عمره، ويمر بعدة مراحل داخل أسرته فإما أن تدعمه فى هذه المراحل، وإما أن تقف أمام نجاحه وتعرقل خطاه المهنية.

**٣. نظرية التردد المهني :**

اهتمت العديد من الأبحاث والدراسات بظاهرة التردد المهني، باعتبارها تمثل "عدم القدرة على التوصل إلى قرار بشأن اختيار المهنة التي يرغب الفرد في العمل بها"، أو "تراجع قدرة الفرد على التعامل مع المشاكل التي قد يواجهها في عملية اتخاذ القرار المهني"، كما يقصد به أيضًا "التردد الذي يتعرض له الفرد عند دخول الجامعة، وتأثير ذلك على عمليات صنع القرار لدى الشباب، والالتحاق بالمهن التي يرغبون في الحصول عليها" وتمثل مرحلة التردد المهني، المرحلة التي يمر بها الأفراد والمراهقون، مثل: الوصول إلى قرار مناسب يتماشى مع قدراتهم واستعدادهم العلمي والأكاديمي المناسب؛ ويصف البعض التردد المهني، بأنه تجربة مناسبة لنجاح عمليات التنمية، واستجابة لتطلعات وتوقعات وتجارب الشباب المطلوبة لاتخاذ القرارات المصيرية، خاصة تلك المتعلقة باختيار الوظائف التي تناسبهم.

كما تشير هذه النظرية إلى الدور الفعال والرئيسي للأسرة، من خلال عمليات الضغط والتأثير الذي تمارسه على الأبناء عند الالتحاق بالجامعة، حيث يرتبط ذلك بتنبؤ الآباء بالفائدة التي تعود على أبنائهم من الالتحاق بنمط معين من التعليم الجامعي، وعلاقة ذلك بالمصروفات والنفقات التي تترتب على هذا القرار، والوظائف التي يرغب الآباء في إلحاق أبنائهم بها، وتوقعات النجاح التي تكون في تصوراتهم عند الحاق أبنائهم بنمط معين من التعليم، والتردد الذى يراودهم بشأن هذا الاختيار (Jung, 2013, pp. 118-119).

يمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الراهنة في تفسير تأثير الترددات المهنية للآباء فيما يتعلق بالاختيارات المهنية لأبنائهم، وما يعاني منه الأبناء عند دخول الجامعة واختيار أنماط معينة من التعليم، بسبب ما ينتاب أباءهم من ترددات وتباينات في وجهات النظر يفضلها الآباء وتتعارض مع قدرات الأبناء، ويؤدي هذا التردد إلى نتائج عكسية، يترتب عليها في بعض الأحيان استسلام الأبناء لآراء ووجهات نظر معينة تؤدي بهم إلى عمليات الانسحاب التدريجي، وربما يقودهم إلى الفشل المهني.

## الدراسات السابقة :

هناك عدد من الدراسات التي تناولت بعض القضايا التي تقترب من موضوع الدراسة الراهنة، بعضها تناول المحددات الاجتماعية والبعض الآخر تناول تأثير المحددات الاقتصادية على تطلعات الأبناء المهنية، ويتضح ذلك من العرض التالي:

## المحور الأول : الدراسات التي تناولت علاقة المحددات الاجتماعية بالتطلعات المهنية للأبناء.

١- **دراسة علي عبدالرازق (١٩٨٢)**، عن "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الحراك المهني في المجتمع الريفي: دراسة ميدانية في قريه بمحافظة الوادي الجديد" كشفت الدراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية (التعليم, والعلاقات الأسرية، وضع ملكيه الأرض الزراعية) علي الحراك المهني في المجتمع الريفي؛ حيث أجريت هذه الدراسة علي عينه مكونه من (٢٧٢) مفرده، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٣٥ عامًا، واستخدام أداة الاستبيان ودليل المقابلة كوسائل لجمع البيانات اللازمة من الميدان، بالإضافة إلى الاستعانة بعينة من الإخباريين، والسجلات الرسمية؛ واستخدام المنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن العلاقات الأسرية الديمقراطية تؤثر بشكل فعال علي الحراك المهني بين الأجيال؛ وأن امتداد علاقات الفرد بالمجتمع الخارجي يلعب دورا مؤثرا في الحراك المهني الإيجابي؛ كما كشفت الدراسة أيضًا أن حجم ملكيه الأراضي الزراعية لا تؤثر فقط على مستوى الحراك بل ان شكل الملكية يؤثر بوضوح على الحراك المهني؛ وأخيرًا أكدت الدراسة على الدور المحورى للتعليم في دعم الحراك الايجابي بين الأجيال (عبدالرازق، ١٩٨٢، ص ص ١- ٣٥٢).

٢- **دراسة بويل وبيت** (Powell and Peet, 2000)، عن "التوقعات والتطلعات المهنية: رؤية الأمهات لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني" هدفت الكشف عن العلاقة بين معتقدات الأمهات والإنجاز الأكاديمي للطلاب، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤١) طفل في الصفوف الدراسية من الأول حتي الرابع ذوي المستوي التعليمي المنخفض، باستخدام المقابلات، وتصميم مقياس تم تطبيقه على الأمهات، بالإضافة إلى الرجوع إلى سجلات النشاط والإنجاز الاكاديمي للطلاب؛ وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:أن الأمهات اللائى اعتقدن أن أطفالهن يستحقون قدرا من التعليم الضرورى لتولى الوظائف العليا والمتوقعة، كان مستوى تطلعهم أكبر للوظائف الملائمة لأبنائهم مقارنة بالأمهات اللائي اعتقدن أن أطفالهن لن يحصلوا على قدر التعليم الضرورى للوظيفة، مما ترتب عليه تراجع مستوى تطلعهن لامتهان أبنائهن مهناً عليا ذات مكانة مرموقة (Powell and Peet, 2000).

٣- **دراسة ديبو وآخرين** (Dubow, et al., 2008)، هدفت إلى التعرف على أثر المستوى التعليمى للوالدين على الإنجاز التربوي والمهني للأبناء في مقاطعة كولومبيا، عن طريق إجراء مقابلات مع عدد من الطلاب بلغ عددهم (٨٥٦) طالبا، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تراجع تأثير المستوي التعليمي للوالدين بشكل مباشر على تطلعات الأبناء، ولكن جاء هذا التأثير بشكل غير مباشر من خلال بعض المتغيرات الأخرى، مثل: تأثير بيئة الأقارب، والأصدقاء، والذين كان لهم دور كبير في دعم التطلعات المهنية لهم (Dubow, et al., 2008, pp. 224-249).

٤- **دراسة جودي وآخرين** (Jodi, et al., 2001)، عن "تأثير أدوار الوالدين فى تشكيل التطلعات المهنية للمراهقين" سعت الدراسة الى الكشف عن المسارات المباشرة، وغير المباشرة التي ترتبط بالوالدين (الأب – الأم) وعلاقة ذلك بمستويات التطلع المهني للأبناء في وقت مبكر، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٤٤) طالبًا وطالبة من أصول أفريقية وأوربية، في الصف السابع في مدينة (بريلاند) بمنطقة المحيط الأطلسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسرة الأوربية – متمثلة في قيم وسلوك الوالدين – تؤثر تأثيرًا مباشرًا على أبنائها الطلاب، بينما توسط تأثير سلوك الآباء الأفارقة على أبنائهم الطلاب، ويعود ذلك الى اعتناء الأسرة الأوربية بمستقبل أبنائها والتخطيط له (Jodi, et al., pp. 1247-1265).

٥- **دراسة فيبيج، وبوريج** (Fiebig & Beaurreg, 2011) عن "تأثير الأمهات على التطلعات المهنية للمراهقات الموهوبات"، هدفت إلى الكشف عن تأثير مهن الأمهات على التطلعات المهنية للفتيات، حيث أجريت الدراسة على (٤٣) فتاة من المراهقات الموهوبات في الصفين السابع والثامن بالولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا خلال أربع سنوات، وإعادته على نفس العينة مرة أخري عندما بلغن الصف الحادي عشر، والثاني عشر، وتوصلت الدراسة إلى أن الفتيات الأمريكيات والألمانيات كن على ثبات فى تفضيلهن للمهن التي تطلعن إليها منذ أربع سنوات، حيث اختارت الفتيات الألمانيات مهنًا مرموقة مقارنة بالفتيات الأمريكيات اللاتي اخترن مهنا أقل تتطلب تدريبًا عمليًا طويلاً، وأعزت الدراسة ذلك إلى الاختلاف في مستوى تعليم الأمهات لدى أفراد العينة، وتراجع دور الإرشاد التربوي لدى أمهات الفتيات الأمريكيات وتزايده لدى أمهات أفراد العينة من الفتيات الألمانيات (Fiebig & Beaureg, 2011, pp. 45-67).

٦- **دراسة فريونيدز وجوفياز** (Vryonides and Gouvias, 2012)، عن "توقعات الوالدين لطموح أبنائهم التعليمي والمهني في اليونان: دور الطبقة)" هدفت إلى التعرف على الطريقة التي ينظر بها أولياء الأمور إلى تطلعات أبنائهم التعليمية والمهنية والعوامل المؤثرة فى ذلك، بالاعتماد على أدلة استقصائية حيث أجريت الدراسة على حوالى (٧٠٠) مفردة من أولياء أمور التلاميذ في المدارس الابتدائية باليونان. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من العوامل المؤثرة من أهمها: رأس المال الثقافي الأبوي، وطبيعة البيئة المنزلية، حيث أشارت الدراسة إلى أن الأسر غالبًا ما تستخدم الاستراتيجيات المختلفة نتيجة لواقعها الاجتماعي الذي يرتبط بسمات ثقافية والتي تكون دافعة للأبناء، مما يؤدي إلى وجود تمايزات طبقية في اتاحة الفرص التعليمية والمهنية، مما يؤكد على تأثير الدور الفعال للطبقة على تطلعات الأبناء المهنية من وجهة نظر الآباء (Vryonides and Gouvias, 2012, pp. 319-329).

٧- **دراسة (الزيني ١٩٨٤)** عن "استخدام ديناميات الجماعة في ترشيد القرارات المتعلقة بالاختيار المهني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الجيزة"، هدفت الدراسة الكشف عن تأثير الجماعة المحيطة بالطلاب على قراراتهم المتعلقة باختيار بعض المهن التي يمكن أن يلتحقوا بها، وتوصلت إلى أن جماعة الأصدقاء تُعد من أبرز الجماعات التي تلعب دورًا فعالاً في التأثير على الاختيار المهني المناسب لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال أساليب الإقناع التي كانت تمارسها الجماعة والتي تمثلت في عمليات النصح، والإرشاد، والتشجيع والتي لعبت دورًا فعالاً في التأثير على قرار الاختيار المهني للطلاب في تلك المرحلة (الزيني، ١٩٨٤، ص ص ١-٣٤٨).

٨- **دراسة بوطاف (٢٠١٤)**، عن "علاقة الاختيار المهني بتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوي"هدفت إلى التعرف على تأثير تقدير الذات على الاختيارات المهنية للأفراد، وكذلك الكشف عن الفرق بين الجنسين في الاختيارات المهنية، ودور التخصص العلمي في تنمية هذه الاختيارات، حيث أجريت الدراسة على عينة من (٣٠٠) من طلبة المرحلة النهائية بالتعليم الثانوي، باستخدام مقياس تقدير الذات واستبيان الاختيار المهني، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير فعال للدوافع الذاتية على التطلعات المهنية لدى الغالبية العظمى من أفراد العينة، كما أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في التطلعات المهنية، حيث

تميل الإناث إلى المهن الاجتماعية والأدبية؛ بينما يميل الذكور إلى المهن التي تتصف بالمخاطرة (بوطاف، ٢٠١٤، ص ص ٨-٢١).

٩- **دراسة العنزي، والخضر (٢٠١٨)**، عن "اتجاهات المتقدمين للعمل في دولة الكويت نحو ادوات الاختيار الوظيفى" هدفت الى التعرف على اتجاهات المستقدمين لشغل أدوار وظيفية نحو عدالة الاختيار، وكذلك الكشف عن الاختلافات بين المتقدمين وفقًا للنوع، والتعرف على العوامل التنظيمية الجاذبة التي أدت إلى اتجاه الأفراد الى امتهان مهن معينة، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١١٠) مفردة مقسمة كالتالي: (٥٧) ذكور، (٥٣) أناث، تتراوح أعمارهم من (١٨-٥٣) سنة، باستخدام مقياس عدالة الإدارة والجاذبية التنظيمية، بالإضافة إلى استخدام طريقة المقابلة، وتوصل الباحثان إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تفضيل أنواع معينة من المهن، كما أشارا إلى أن أسلوب المقابلة هو الأسلوب المتبع في عملية المفاضلة بين المتقدمين لشغل الوظائف باعتباره الأكثر عدالة، باستثناء بعض الأمور الأخرى القليلة كالتزكية والوساطة، كما أشارت الدراسة أيضًا إلى وجود ارتباط بين كل من الجاذبية المنظمة في بيئة العمل وأسلوب المقابلة المستخدم في عملية الاختيار، وأن الراتب والدخل هما أكثر العوامل الجاذبة للعمل داخل بيئة العمل (العنزي، الخضر، ٢٠١٨، ص ص ١٢٥-١٥٢).

١٠- **دراسة ويب وآخرون** (Webb, et al., 2015)، عن "تأثير الأبعاد الجغرافية والمكانية على تطلعات الأبناء في مرحلة ما بعد المدرسة". تهدف الدراسة الكشف عن الفرق بين السكان الريفيين والحضريين في مدي إتاحة الفرص المناسبة للتطلعات المهنية والوظيفية للأبناء. وقد توصلت إلى وجود عدة عوامل جعلت البيئة ذات تأثير على التطلعات المهنية للأبناء، من أهمها: أن هذه التطلعات تأثرت بالبيئة السكنية المحيطة والجوار، بالإضافة إلى تأثير الفئات الوظيفية الأكثر شعبية (المهن الأكثر انتشارًا)، كذلك المسار الجامعي المفضل للشباب، وطبيعة مهن الآباء، وطبيعة المصالح والمؤسسات الحكومية، وأخيرًا الفرص المتاحة بعد التخرج من الجامعة وعلاقة ماسبق بالبيئة السكنية للأبناء (Webb, et al., 2015).

**المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة المحددات الاقتصادية بالتطلعات المهنية للأبناء.**

١١-**دراسة زفونوفسكي، وبيلوسوف** (Zvonovskii & Belousova, 2007)، عن "الشباب وسوق العمل الثانوى" هدفت الكشف عن تأثير العمل أثناء الدراسة على إكساب مهارات العمل النوعية التي تلبي سوق العمل، والتعرف على التطلعات المهنية لدى الشباب الذين يعملون في مهن ثانوية كمصدر للدخل وتحسين ظروف المعيشة، وعلاقة تلك المهن الثانوية بتطلعاتهم المهنية والمستقبلية؛ حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب الذين يعملون بشكل ثانوي في فترات الإجازة الموسمية، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان؛ وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تشابه بين هؤلاء الشباب خاصة فيما يتعلق بظروفهم الاقتصادية، وإحساسهم الداخلي بأهمية العمل كوسيلة لتحسين مستوى معيشتهم، كما أشارت الدراسة إلى وجود اختلاف بين خصائص المهن التى يتطلع إليها الشباب وبين طبيعة الوظائف الفعلية التى يعملون بها، كما أن العمل الثانوي ليس له علاقة بتطلعات سوق العمل المهنية والمستقبلية لهم، وبدا دور الأسرة ضعيفًا جدًا، ولم يظهر إلا لدى عدد قليل من أفراد العينة (Zvonovskii & Belousova, 2007, pp. 26-48).

يُلاحظ من الدراسة السابقة أن الهدف من العمل هو التربح المؤقت لتحسين ظروف المعيشة، والانفاق على مراحل التعليم المختلفة، وأن هذه المهن لا تمثل التطلع المهني الرئيسي لدى عينة الدراسة، فالتطلع المهني هنا هو صورة لحياة مستقبلية يرسمها الآباء لأبنائهم.

١٢-**دراسة كارول** (Caroll, 2008)، عن "الاختيار المهنى، المكانة الاجتماعية-الاقتصادية والتحصيل التعليمى" أجريت على عينة من الأسر البريطانية باستخدام دليل المقابلة، وكشفت عن وجود فارق بين تطلع الشباب لبعض المهن والوظائف وحقيقة قدراتهم على امتهان تلك المهن، كما أشارت الدراسة إلى أن الطلاب الذين كان لديهم تطلع مهني منخفض كانوا ينتمون إلى أسر يعمل الآباء فيها بمهن حرفية ذات مستوي تعليمي منخفض، حيث كان لها تأثير سلبي على تطعات أبنائهم، خاصة ذوي الخلفيات المحرومة والشرائح الفقيرة، بالإضافة إلى حالة الحرمان الاقتصادي التى كانوا يعانون منها (Caroll, 2008, pp. 243-268).

١٣-**دراسة بوكير وآخرون** (Boker, et al., 2014) عن "التطلعات والتعليم، وعدم المساواة في إنجلترا" توصلت إلى أن معدلات التطلع المهني تختلف بين الطلاب باختلاف مجموعة من العوامل من أهمها: المستوي الاقتصادي للآباء، الذي لعب دورا هاما في تنمية التطلعات المهنية لدى الأبناء، ومن ثم المشاركة في احداث الحراك الاجتماعي والمهني لهؤلاء الطلاب (Boker & Others, 2014, pp. 525-542).

١٤-**دراسة** (بيشيا Baishya ٢٠١٤) عن "التطلعات المهنية لطلاب المدارس الثانوية العليا" هدفت الكشف عن التباين في التطلعات المهنية لدى عينة من الطلاب في كل من المدارس الحكومية والخاصة، والتعرف على دور عامل الدخل في دعم أو كبت تلك التطلعات المهنية ، باستخدام منهج المسح الشامل. كشفت الدارسة عن أن معظم الذين حققوا تطلعات مهنية مرتفعة كانوا ينتمون إلى أسر ذات معدل دخل مرتفع، خاصة لدى طلاب المدارس الخاصة، حيث تطلعوا للعمل في مهن الطب، والهندسة؛ بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التطلعات المهنية لدى طلاب وطالبات المدارس الحكومية وفقًا للنوع، حيث كان ينتمي معظمهم إلى بيئات محرومة، ومن ثم كانوا أقل في تطلعاتهم المهنية (Baishya, 2014, pp. 113-117).

١٥-**دراسة** (كارفالوه Carvalho ٢٠١٥) عن "تأثير التنشئة الاجتماعية الوالدية على نجاح الفتيات فى المجتمعات الحضرية الفقيرة فى البرازيل" والتى تم تطبيقها على ثماني أسر منخفضة الدخل لديها أبناء من الجنسين في مدينة ساوباولو بالبرازيل، باستخدام دليل المقابلة والملاحظة. أشارت النتائج إلى وجود تأثير فعال للتنشئة الاجتماعية الوالدية على إنجاز الفتيات في مختلف مراحل التعليم، وعلى التطلعات المهنية والوظيفية المستقبلية لهن، مع التأكيد على دور الوالدين في تطوير قيمهن، وتنمية قدراتهن على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، الأمر الذي كان له مردود فعال في التأثير على تطلعاتهن المهنية ، وذلك من خلال إبداء رغبتهن في الاستمرار في التعليم، والبحث عن وظائف ذات مهارات عالية تتوافق مع تطلعاتهن التى كن يرغبنها داخل أسرهن، مما يشير إلى أن دخل الأسرة هنا لم يؤثر عليهن بالسلب، بل كان تأثيره إيجابيًا ودفعهن إلى تلبية طموحاتهن وتوسيع تطلعاتهن المهنية (Carvalho, 2015, pp. 583-598).

**١٦-دراسة** (ستاهل، وبارز Stahl & Baars ٢٠١٦) عن "دور البيئة والمكان فى تشكيل التطلعات المهنية" تناولت تأثير الفضاء والبيئة على دعم التطلعات المهنية للذكور من أبناء الطبقة العاملة، وقدرتهم على مواجهة تحديات الظروف الشخصية، وخاصة التنافس، والفقر، وسيطرته على الوضع القائم، وعلاقة ذلك بدعم روح المبادرة والتطلع لديهم، حيث قام الباحثان بدراستين نوعيتين عن الأحياء المحرومة في جنوب مانشستر جنوب لندن. توصلت الدراستان إلى أن التطلعات المهنية لدى الفقراء تتشكل في بيئات متنازعة بين الهويات التقليدية المحلية، وتحديات الذات، والقيود، كما توصلا إلى وجود تأثير للبيئة الجغرافية والمكانية قد يؤدى إلى الحد من تطلعات الأبناء المهنية في المستقبل (Stahl & Baars, 2016, pp. 313-327).

## رؤية تحليلية للدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح أن بعضها أكد تأثير المحددات الاجتماعية على تطلعات الأبناء المهنية؛ بينما أكد البعض الآخر أن المحددات الاقتصادية تمارس الأثر الأكبر على تلك التطلعات، مما يشير إلى وجود خلاف حول هذه القضية. وقد تناولت هذه الدراسات العديد من القضايا التي اقتربت من موضوع الدراسة الراهنة، واستفاد منها الباحث على المستويين النظري والمنهجي؛ إلا أن هناك بعض الملاحظات التي يمكن رصدها في ضوء علاقتها بالدراسة الراهنة على النحو التالي:

١- لوحظ أن الغالبية من الدراسات السابقة قد ركزت على تناول عامل واحد فقط كمؤثر على التطلعات المهنية موضوع الدراسة، مثل دراسة ديبو الذي تناول تأثير المستوي التعليمي على تطلعات الطلاب، وكارل بول في اهتمامه بتأثير المستوي الاقتصادي، وكذلك بوكير وبيشتا، وويب؛ باستثناء دراسة علي عبدالرازق التي تناولت أكثر من متغير (العلاقات الأسرية، والتعليم، وملكية الأرض الزراعية)؛ بينما في الدراسة الراهنة تتناول عده متغيرات معا تمثل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوالدين مثل:المستوي التعليمي، المهنة، مستوى دخل، والبيئة السكنية (محل الإقامة)، والمستوى الثقافي.

٢- قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثير الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للآباء على تطلعات الأبناء المهنية مقارنة بالدراسات الأجنبية.

٣- أن الدراسات السابقة أجريت على شريحة طبقية معينة، معظمها من الشرائح الفقيرة، باستثناء دراسة بيشيا التي أجريت على شريحتين من طلاب المدارس الحكومية والخاصة، ولكن الدراسة الراهنة تتناول ثلاث شرائح طبقية في المجتمع.

٤- لوحظ أن الدراسات السابقة استخدمت طرقًا محدده في جمع البيانات مثل صحيفة الاستبيان والمقابلة، حيث اختصت كل دراسة باستخدام أداة منهجية واحده مثل دراسة زنوفوتسكي، وبعضها اعتمد على طريقة المقابلة، مثل: دراسة ديبو، وكارل بول؛ وبعضها استخدم طريقتين، مثل: بويل، وكارفالوه ، والعنزي حيث استخدمت طريقتين مثل المقابلات، واستخدام بعض المقاييس؛ بينما الدراسة الراهنة توظف أكثر من أداة مثل صحيفة الاستبيان، وتصميم مقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو التطلعات المهنية تم صياغته وتحكيمه، واستخدام المقابلات، بالإضافة إلى استخدام الوثائق والسجلات، وعدة أساليب إحصائية أخرى.

٥- اشتملت العينة فى أغلب الدراسات السابقة على طلاب المرحلة الابتدائية وحتي الثانوية، والأبناء فى هذه الأعمار قد يدرك بعضهم التطلع المهني المناسب، والبعض الآخر قد لا يدركه بشكل فعال، باستثناء دراسة العنزي التي تناولت أفرادًا تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى ٥٣) سنة؛ بينما تشمل عينة الدراسة الراهنة الطلاب الجامعيين، في السنة النهائية، كونهم أكثر إدراكًا لتطلعاتهم المهنية الحقيقية.

## الإجراءات المنهجية للدراسة :

سبق أن عرض الباحث أهداف الدراسة وتساؤلاتها الأساسية، والمفاهيم، وأبرز المقولات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، وأهم الدراسات والبحوث التي تناولت موضوعات تلامس موضوع الدراسة الراهنة؛ وفيما يلي يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة، متضمنة: المجالات، عينة البحث، المنهج، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة.

**١- مجالات الدراسة :**

تشتمل الدراسة الحالية على ثلاثة مجالات أساسية؛ تمثلت في المجال الجغرافي، الذي انصب على محافظة بني سويف وتحديدا جامعة بنى سويف، أما المجال البشري، فقد تمثل في عينة من طلاب وطالبات ينتمون إلى كليات القمة بجامعة بني سويف – كما سيوضح ذلك بالتفصيل لاحقا. أما المجال الزمني فقد استغرقت الدراسة أربعة أشهر، وهو الزمن المستغرق في جمع البيانات من الميدان.

**٢- منهج الدراسة :**

يُستخدم المنهج المقارن في الدراسة الحالية من خلال المقارنة الزمنية والمكانية للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الشرائح الثلاث، فيما يتعلق بالمحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية للأبناء؛حيث يقارن الباحث بين ثلاث شرائح طبقية تنتمي إليها عينة الدراسة، متمثلة في: الطلاب الذين ينتمون إلى الشريحة الدنيا، والطلاب الذين ينتمون إلى الشريحة الوسطى، والطلاب الذين ينتمون إلى الشريحة العليا، وذلك فيما يتعلق بالتطلعات المهنية للأبناء.

وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ حيث قام الباحث بإجراء مسح اجتماعي على طلاب وطالبات السنوات النهائية في كليات القمة بشعبتيها الأدبي والعلمي، وتم اختيار عينة ممثلة من تلك الكليات.

**٣- أدوات جمع البيانات :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات، تمثلت في صحيفة الاستبيان، حيث طُبقت عن طريق مقابلة الباحث لأفراد العينة محل الدراسة؛ وكذلك مقياس للتطلعات المهنية للطلاب؛ بالإضافة إلى استخدام المقابلات المتعمقة، واستخدام الوثائق والسجلات والإحصاءات الرسمية بقسمي شئون التعليم والطلاب، وشئون الخريجين بالجامعة؛ للتعرف على أعداد الطلاب من الجنسين بكليات القمة في السنوات النهائية.

**أولاً – صحيفة الاستبيان:**

أعد الباحث صحيفة استبيان مكونة من العناصر التالية:

١- البيانات المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين (نوع التعليم لكل من الأب والأم، ومستوى تعليم كل منهما)

٢- البيانات المتعلقة بالمستوى المهني للوالدين (نوع المهنة لكل منهما) .

٣- البيانات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي للوالدين (متوسط دخل الأسرة ونوعه).

٤- البيانات الخاصة بمحل الاقامة (محل الإقامة، واسم الحي، ومدى مجاورة السكن لمصالح ومؤسسات حكومية وخاصة).

٥- البيانات المتعلقة بالمستوى الثقافي للوالدين (تشجيع الآباء على تنمية التراكمات الثقافية للأبناء، ودعم استعداداتهم الفكرية).

وحرصًا من الباحث على أن تفي صحيفة الاستبيان بهدف البحث وتساؤلاته الأساسية، وخروجها بشكل علمي مناسب، فقد اتبع الباحث مبدأين أساسيين، هما:

١- معامل ثبات الصحيفة حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على عينة من الطلاب والطالبات محل الدراسة، ثم عرضها مرة أخرى بعد مرور ١٤ يومًا، للتحقق من مدى ثبات واستقرار آراء الطلاب، وتوصل إلى وجود معدل ثبات يصل إلى ٩٤,٧٪ .

٢- معامل صدق الصحيفة اعتمد الباحث على صدق المحتوى، وذلك من خلال عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع، وقسم علم النفس بكلية الآداب، للتأكد من مدى صحة وسلامة الأسئلة المتضمنة بالصحيفة، واستبعاد الأسئلة الصعبة أو الغامضة والاكتفاء بالأسئلة التى تفيد الباحث بشكل مباشر في موضوع دراسته، حتى تم الاستقرار على الأسئلة النهائية للصحيفة.

**ثانيًا – المقياس :**

صمم الباحث مقياسًا لقياس التطلعات المهنية للأبناء، مكونًا من ٤٢ بندًا، من أصل ٦٥ بندًا، وقد رُوعي في ذلك الالتزام بعدة معايير أساسية من أهمها: البدء بتحديد المتغير المقاس، ووضع تعريف إجرائي، وأن يغطي كل بعد في التعريف بعدة بنود، بالإضافة الى استبعاد الأسئلة المنفية.

أ- **معامل الثبات:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة القسمة النصفية، ومعامل ألفاكرونباخ، فمن خلال الجدول رقم (١) تبين ثبات المقياس، وقبول هذا الثبات عند درجة ٠,٩ بطريقة القسمة النصفية، و٠,٨ بطريقة ألفا كرونباخ.

ب- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين بكليتي الآداب والتربية، وتم استبعاد بعض البنود، وإضافة بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر، حتى خرج المقياس في صورته النهائية.

**جدول (١)** : يوضح حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة القسمة النصفية.

| الثبات / المقياس | معامل ألفا كرونباخ | ثبات القسمة النصفية | |
|---|---|---|---|
| | | قبل تصحيح الطول | بعد تصحيح الطول |
| التطلعات المهنية للأبناء | ٠,٨ | ٠,٩ | |

**ثالثًا – المقابلة المتعمقة :**

قام الباحث بتصميم دليل للمقابلة، حيث تم تكوينه من عدد من الموضوعات الرئيسية، تم تقسيمها إلى عدد من الموضوعات الفرعية، التي تناولت تحليلاً دقيقًا يوضح سبب التباين في تأثير الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوالدين على تطلعات الأبناء المهنية على مستوى الشرائح الاقتصادية الثلاث التي تم تحديدها منذ البداية. حيث قام الباحث بتحديد عدد (٢١) مفرده من عينة الدراسة[١]، بهدف التعمق في بعض البيانات التي لاحظ الباحث أنها تحتاج إلى مزيد من الفهم والتحليل.

(١) يطلق على هذه الحالات التي تم التعمق معها في التحليل الميداني (مفردات الدراسة)، حيث قام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع تلك الحالات، التي لاحظ الباحث من استماراتهم وأجوبتهم أنها تحتاج إلى مزيد من التعمق والتحليل، مما كان له دور كبير في إثراء نتائج الدراسة الميدانية.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

أ- اختبار ألفا كرونباخ، ب- طريقة القسمة النصفية، ج- المدى الربيعي، د- تحليل التباين، هـ- المتوسط الحسابي، و- الانحراف المعياري، ز- كا٢.

**عينة البحث:**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نمط العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample، حيث اختار عينة ممثلة من كليات القمة الواردة في الجدول رقم (٢)، وبلغ عدد الطلاب حوالي (٢٧٥٧) طالبًا وطالبة، وحتى يراعي الباحث التمثيل العادل لجميع الطلاب، قام باختيار عينة عشوائية بنسبة ١٠% حتى انتهى إلى تكوين عينة قوامها (٢٨٠) طالبا وطالبة متشابهين في العديد من السمات والخصائص مثل النوع، والديانة، والتعليم....إلخ، باستثناء التباين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

**جدول (٢)** : يوضح عدد الكليات ونسبة أفراد العينة.

| أسم الكلية | عدد الطلاب بالسنة النهائية | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كلية الطب البشري | ١٣٨ | ١٤ |
| كلية طب الاسنان | ١٤٣ | ١٥ |
| كلية الطب البيطري | ١٤٢ | ١٥ |
| كلية العلاج الطبيعي | ١٥٠ | ١٥ |
| كلية الصيدلة | ٣٤٨ | ٣٥ |
| كلية التمريض | ٢٠٨ | ٢١ |
| كلية الهندسة | ١٩٤ | ٢٠ |
| كلية الاعلام | ١٨٥ | ١٩ |
| كلية الاقتصاد والعلوم السياسية | ٢٥٠ | ٢٥ |
| كلية الحاسبات والمعلومات | ١٣١ | ١٣ |
| كلية التربية | ٨٦٨ | ٨٨ |
| **الجملة** | **٢٧٥٧** | **٢٨٠** |

**مبررات اختيار عينة البحث:**

راعى الباحث أن يتم اختيار عينة البحث من طلاب وطالبات السنة النهائية لكليات القمة بجامعة بنى سويف؛ وذلك للأسباب الآتية:

١- اعتمد الباحث على طلاب وطالبات جامعة بنى سويف الحكومية؛ حتى يكون هناك تشابه وتقارب بينهم في السمات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بهم.

٢- أن هذه الكليات تمثل الشعب الأدبية والعلمية معًا.

٣- دائمًا ما يكون طلاب وطالبات كليات القمة على يقين تام بتطلعاتهم المهنية؛ والتي من أجلها تم التحاقهم بتلك الكليات.

٤- أن طلاب وطالبات تلك الكليات دائمًا ما يكونوا أكثر تعلقًا بآبائهم، خاصة من الناحية الثقافية، والمهنية، والعلمية، والفنية.

٥- أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية قد فطنوا عن رشد للتأثير الحقيقي للوالدين في تطلعاتهم المهنية على مدى السنوات السابقة، بل أصبحوا أكثر إدراكًا لدورهم في التأثير على طموحهم المهني.

## نتائج الدراسة الميدانية :

في البداية قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث شرائح طبقية (شريحة دنيا– شريحة وسطى–شريحة عليا)، وفقًا لمستوى دخل الأسرة، والمستوى التعليمي والمكانة المهنية للوالدين، وذلك باستخدام المدى الربيعي، فتم تقسيم عينة البحث وتلك هي نقطة الانطلاق الأساسية للباحث، (حيث مُثلت الطبقة الدنيا بـ ١٩ مفردة[١]، ومُثلت الطبقة الوسطى بـ ١٦٩ مفردة، ومُثلت الطبقة العليا بـ ٩٢ مفردة).

(١) لاحظ الباحث انخفاض نسبة العينة التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا، فلم يفصح عن حقيقة ذلك إلا نسبة قليلة تمثلت في ٧% من حجم العينة الكلية، وربما يعود ذلك إلى أن الطلاب لم يرغبوا في الإفصاح بصدق عن حقيقة مستواهم الاقتصادي، وربما يعود ذلك أيضًا إلى نظرتهم لأنفسهم أنهم ينتمون لكليات القمة، ومن ثم الرغبة في إثبات مكانة اقتصادية متوسطة أو مرموقة بين زملائهم هربًا من دونية النظرة لهم فيما بعد.

من هنا بدأ الباحث في تحليل نتائج الدراسة من خلال التعرف على تأثير المحددات الاجتماعية والاقتصادية للوالدين، والمتمثلة في: تأثير المستوى التعليمي – المكانة المهنية – الخلفية الريفية الحضرية – تأثير التراكمات الثقافية للوالدين – والمستوى الاقتصادي على التطلعات المهنية للأبناء في ضوء الشرائح الثلاث التي تم تقسيمها سابقًا.

## المحور الأول

## النتائج المتعلقة بعلاقة المحددات الاجتماعية بالتطلعات المهنية للأبناء.

### ١) النتائج المتعلقة بعلاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء:

الدراسة الحالية معنية بدراسة طبيعة العلاقة بين المحددات الاجتماعية والاقتصادية للتطلعات المهنية للأبناء، وفي هذا المحور نسعى إلى التعرف على علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء في ضوء شرائح الدراسة الثلاث (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا)، وكذلك علاقة المستوى التعليمي للوالدين سلبًا أو إيجابًا بتنمية التطلعات المهنية للأبناء.

**أ- فيما يتعلق بعلاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء**

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية لآباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥؛ حيث كان التعليم الجامعي هو النمط التعليمى السائد للوالدين بين النسبة الأعلى من أفراد العينة من الشريحتين الوسطى، والعليا، بنسبة ٤٦,١٪ ، و ٦٧,٣٪ على التوالى، بينما بلغت نسبة الامية لآباء العينة من الشريحة الدنيا ٣٦,٨٪، الأمر الذي يشير إلى وجود تفاوت في المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة وتباينه على مستوى الشرائح الثلاث؛ إلا أن هذا التفاوت في المستويات التعليمية لم يترك أثرًا سلبيًّا في دعم التطلعات المهنية للأبناء؛ وقد بدا ذلك واضحًا من

خلال وجود تقارب واضح فى المتوسطات الحسابية لشرائح الدراسة الثلاث،عند مستوى دلالة ١,٩٨، بانحراف معياري ١,٣٨، فقد كان اهتمامهم بدعم التطلعات المهنية لأبنائهم والحاقهم بالكليات المرموقة في أولوية طموحاتهم، فقد كانوا دائمي التشجيع لأبنائهم على تنمية تطلعاتهم وطموحاتهم المهنية، وربما يعود ذلك، كما ذكرت مفردات المقابلة التي تنتمي إلى الشريحة الدنيا، إلى أن آباءهم كانوا ينظرون لأبنائهم نظرة المنقذ للأسرة، فعلى الرغم من تراجع مستوى تعليم أبائهم وانحساره عند نمط (بدون)، ومستوى (تعليم ابتدائي وإعدادي)، إلا أنهم كانوا ينظرون لأبنائهم أنهم سوف يحققون ما لم يتمكنوا من تحقيقه؛ الأمر الذي دفعهم إلى السعي جاهدين من أجل توفير كافة السبل الدافعة للنجاح، والتشجيع المستمر لأبنائهم كي يثبتوا ذواتهم، ويعلوا من مكانة آبائهم في المجتمع، حيث كانت الرغبة في تغيير الوضع والمكانة الاجتماعية هي الدافع الأساسي لأبناء الشريحة الدنيا. بينما كان الدافع الأساسي لأبناء الطبقات العليا –كما أشارت مفردات المقابلة– هو الحفاظ على المكانة الاجتماعية والتعليمية المكتسبة من الأسرة؛ حيث لوحظ أن الغالبية العظمى من تعليم آباء الطلاب الذين ينتمون إلى الشرائح العليا يتصدرها التعليم الجامعي ثم التعليم فوق المتوسط، مما كان له دور فعال في الدعم المعنوي المحفز لهم من قبل الوالدين لتنمية تطلعاتهم المهنية، فقد كانت الرغبة في دعم التطلعات المهنية لدى أبناء الطبقة العليا هي الحفاظ على الكيان العلمي والأكاديمي للأسرة، حيث بدا التطلع المهني عاليًا لديهم، وظهر ذلك من خلال تأثرهم بالمستوى التعليمي لآبائهم في تنمية موهبتهم العلمية، والتوجيه الإيجابي والمستمر من قبل الوالدين، فقد كانوا أكثر إدراكًا لاهتمامهم وتحفيزهم على اختيار المهن التي يفضلونها في المستقبل، كما تمثل تطلعهم المهني أيضًا في قدرتهم على مواجهة كافة الصعوبات والعقبات التي كانت تواجههم منذ البداية، ومن ثم بدا تطلعهم المهني إيجابيًّا وبنسبة كبيرة، وذلك من خلال حلقات النقاش المستمرة التي كانت تدور بينهم وبين آبائهم لدعم تلك التطلعات. بينما كانت الرغبة الملحة لدى آباء الطبقات الدنيا هي البحث عما يحسن وضعهم ومكانتهم العلمية والمادية كما أشارت مفردات المقابلة. والجدول رقم (٣) يوضح تلك النتيجة.

**جدول (٣)** : يوضح علاقة المستوى التعليمي للأب بالتطلعات المهنية.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | أمي | – تعليم والديَّ كان دافعًا علي تنمية موهبتي المهنية.<br>– لعب المستوى التعليمي لوالديَّ دورًا في توجيهي بما يحقق تطلعاتي المهنية.<br>– تعليم والدي يشجعني على تحقيق طموحي المهني.<br>– دائمًا يراعي والديَّ بعض المهن التي أفضل العمل بها.<br>– تعليم والدي جعلني أشعر بتفاعل إيجابي من قبله عند حديثي عن مستقبلي المهنية.<br>– تعليم والدي جعلني أواجه صعوبة في إقناعهم بالمهنة التي أفضلها.<br>– يساعدني والديَّ على اختيار التخصص العلمي الذي يتماشى مع تطلعاتي.<br>– يساعدني والديَّ على اختيار التخصص العلمي الذي يتماشى مع تطلعاتي | ١٥٩,٧١ | ٢٢,٢٦١ | غير دالة عند ٠,١٩٨ |
| | يقرأ ويكتب | | ١٥٩,٢٥ | ١٣,٣٠١ | |
| | ابتدائي | | ١٦١,٥٠ | ١٩,٠٩٢ | |
| | إعدادي | | ١٦١,٥٠ | ٢٣,٣٣٥ | |
| | ثانوي | | ١٦٠ | ٠ | |
| | فوق المتوسط | | ١٤١,٦٧ | ١٤,١٨٩ | |
| وسطى | أمي | | ١٥٢,٢٠ | ١٥,٢٣ | |
| | ابتدائي | | ١٢٣,٠٠ | ٠ | |
| | إعدادي | | ١٤٤,٠٠ | ٠ | |
| | ثانوي | | ١٦٠,٦٣ | ٢٢,٠١٩ | |
| | فوق المتوسط | | ١٥٥,٠٩ | ١٦,٦٩٩ | |
| | جامعي | | ١٥٩,٦٨ | ١٥,٨٨٦ | |
| | دراسات عليا | | ١٤٨,٠٠ | ٠ | |
| عليا | أمي | | ١٥٨,٠٠ | ٠ | |
| | إعدادي | | ١٥٤,٠٠ | ٠ | |
| | ثانوي | | ١٥٦,٠٠ | ١٩,٧٩٩ | |
| | فوق المتوسط | | ١٤١,٧٣ | ٢٤,٠٠٧ | |
| | جامعي | | ١٥٩,٨٥ | ١٥,٣٦٣ | |
| | دراسات عليا | | ١٥٥,٧٣ | ١٤,٢٠٦ | |

وتتفق هذه النتيجة مع القضايا الفكرية للنظرية الإنمائية؛ التي ترى أن عمليات التخطيط المنظم لاختيار المهن لها طبيعة إنمائية منظمة، تتصف في كثير من الأحيان بالاستمرارية والثبات، وتمتد عبر مراحل مختلفة من العمر؛ وترتبط في كثير من الأحيان بصورة ذهنية متطورة لواقع المهنة في المجتمع، وينظر لها البعض من خلال نظرة كل فرد لكيفية تطوير ذاته، ومن ثم اتخاذ القرار الناجح الذي يحقق النمو لحياته المهنية والمستقبلية (الذنيبات، ٢٠٠٦، ص ١٢)؛ كما تتفق أيضًا مع نظرية التردد المهني؛ التي ترى أن للأسرة دورًا فعالاً من خلال ما تمارسه من عمليات منظمة للتأثير على طبيعة التطلعات المهنية للأبناء، فأحيانًا ما ينظر الآباء إلى مهن الأبناء في ضوء ما توفره هذه المهن من فوائد مستقبلية في سوق العمل، وأحيانا ينظر إليها كونها تُعد عملية نسبية بين مايتم إنفاقه وما يتم إنجازه من قبل الأبناء، وما يلتحقون به من مهن، وتوقعات النجاح التي تتعلق بالأبناء عند الالتحاق بشكل معين من التعليم (Jung, 2013, pp. 118-119).

**ب- فيما يتعلق بعلاقة المستوى التعليمي للأم بالتطلعات المهنية للأبناء.**

فيما يتعلق بالعلاقة بين المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة والتطلعات المهنية لأبنائهن، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى اختلاف المستويات التعليمية وتباينها بين أمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاثة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبدا ذلك واضحًا لدى أمهات أبناء الطلاب من الشريحة العليا؛حيث تصدر التعليم الجامعي نسبة كبيرة من تعليم أمهات تلك الشريحة بنسبة٤٧,٨٪ من حجم تلك العينة، عند متوسط حسابي ١٥٧,٨، وانحراف معياري ٤١,١٣٣، بينما تصدر التعليم فوق المتوسط المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة الوسطي بنسبة ٤٩,٧٪، أما الشريحة الدنيا فقد سادت الأمية بين أمهاتهم بنسبة ٥٢,٦٪، عند متوسط حسابي ١٥٥,٤٠، وانحراف معياري ١٢,٢٣؛ الأمر الذي يشير إلى وجود تفاوت واضح في المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاثة.

ولكن لم يظهر تأثير هذا التفاوت التعليمي لأمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاث بشكل واضح في التأثير على التطلعات المهنية لأبنائهم؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة على التطلعات المهنية للأبناء وفقًا للشرائح الثلاثة (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا) عند مستوى ١٥٣؛ حيث بدت التطلعات المهنية عالية لدى شرائح الدراسة الثلاث، وبدا ذلك كما أشارت مفردات المقابلة الخاصة بالطلاب الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا أن أمهاتهم كن أكثر تشجيعًا لهم على اجتياز العقبات، وتحقيق ما لم يتمكن من تحقيقه سابقًا، حيث كن دائمي الدفع لأبنائهم لتحقيق تطلعاتهم المهنية الإيجابية، خاصة في الالتحاق بتلك الكليات، وكن يدعمن ذلك باعتبار أن أبناءهن هم من يحقق لهن القيمة والاعتبار في المجتمع، بل ويدفع الجميع إلى احترامهن وإجلالهن، بالإضافة إلى شعورهن بالتفاخر والتعالي بين الأقارب والجيران، وتعزيز الذات لدى المحيطين، وتعويضا للتهميش والتجاهل المجتمعي الذي تعرضن له أمهاتهن من قبل. بينما أشارت مفردات المقابلة من الطلاب الذين ينتمون إلى الشريحة العليا إلى أن أمهاتهن كن أكثر دفعًا لهم لإكمال المسيرة التعليمية، وربما كان المستوى التعليمي لأمهاتهم دافعًا كبيرًا ساعدهم على النظرة بإيجابية إلى تحقيق التطلعات والطموحات المهنية لهم، فقد كن ينظرن لأبنائهن بأنه وجب عليهم الحفاظ على المكانة العلمية الموجودة داخل الأسرة، بالإضافة إلى تشجيع ودعم أبنائهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم التي شعروا بها داخل الأسرة، فمما لاشك فيه أن المستوى التعليمي للأمهات قد أثر بفاعلية على تطلعات أفراد العينة من الشرائح الوسطى والعليا،وبدا ذلك من خلال دورهن في دعم البرامج الاستراتيجية المتطورة للأبناء، التي استمرت بوضوح بعد التخرج من المدرسة الثانوية والالتحاق بالجامعة واختيار أبنائهن لنمط معين من التعليم يتماشى مع قدراتهم ورغباتهم المهنية، ودعمن ذلك بإيجابية كونهن الأقرب للأبناء داخل محيط الأسرة،، وتشجيعهن الدائم لهم للالتحاق بالمهن العليا التي تحسن من مستواهم المادي، وتطور ثقافتهم، وتحافظ على الوضع المهني والأكاديمي للأسرة، والجدول رقم (٤) يوضح تلك النتيجة.

**جدول (٤)** : يوضح علاقة المستوى التعليمي للأم بالتطلعات المهنية للأبناء.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات النهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | أمية | – تعليم والديَّ كان دافعًا علي تنمية موهبتي المهنية. | ١٥٥,٤٠ | ١٢,٢٣١ | غير دالة عند ٠,١٥٣. |
| | تقرأ وتكتب | – لعب المستوى التعليمي لوالديَّ دورًا في توجيهي بما يحقق تطلعاتي المهنية. | ١٥٧,١٧ | ٢٧,٧٨٨ | |
| | ابتدائي | | ١٦٦,٠٠ | ١٠٦,٠٠ | |
| | فوق المتوسط | – تعليم والدي يشجعني على تحقيق طموحي المهني. | ١٥٧,٠٠ | ٠ | |
| وسطى | أمية | – دائمًا يراعي والديَّ بعض المهن التي أفضل العمل بها. | .١٤٩ | ١٤,٠٤٠ | |
| | تقرأ وتكتب | – تعليم والدي جعلني أشعر بتفاعل إيجابي من قبله عند حديثي عن مستقبلي المهنية. | ١٥٣,٦٢ | ١٥,٧٤٠ | |
| | ابتدائي | | ١٥٧,٠٠ | ٢٠,٦١٦ | |
| | إعدادي | – تعليم والدي جعلني أواجه صعوبة في إقناعهم بالمهنة التي أفضلها. | ١٥٧,٧٤ | ١٤,٥٥٢ | |
| | ثانوي | | ١٤٥,٠٨ | ٢٤,٧١٣ | |
| | فوق المتوسط | – يساعدني والديَّ على اختيار التخصص العلمي الذي يتماشى مع تطلعاتي. | ١٦٠,٣١ | ١٥,٩٤١ | |
| | جامعي | | ١٥٧,٠٨ | ١٣,٨٠٨ | |
| عليا | أمية | – تعليم والديَّ كان دافعًا علي تنمية موهبتي المهنية. | ١٥٦,٠٠ | ٢,٠٠٠ | |
| | تقرأ وتكتب | – يساعدني والديَّ على اختيار التخصص العلمي الذي يتماشى مع تطلعاتي | ١٥٩,٠٠ | ١١,٥٩٠ | |
| | ابتدائي | | ١٢٧,٢٥ | ٣٨,٨١٠ | |
| | إعدادي | | ١٦٣,٠٠ | ٠ | |
| | ثانوي | | ١٣٨,٧٥ | ٩,٦٣٩ | |
| | فوق المتوسط | | ١٥٤,٤٨ | ١٦,٩٩٧ | |
| | جامعي | | ١٦١,٤٣ | ١٤,١٣٣ | |

مما سبق، ومن الجداول رقم (٣-٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة (المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم- نوع تعليم الآب، ونوع تعليم الأم) بين الشرائح الثلاثة (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى- الشريحة العليا)، بينما لم تظهر فروق واضحة تعبر عن تأثير هذه التفاوتات في المستوى التعليمي للوالدين على دعم تطلعات الأبناء المهنية لدى شرائح الدراسة الثلاث، فعلى الرغم من تفاوت المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة وأمهاتهم، وبرغم اختلاف الهدف، والتوجه العلمي والأكاديمي، والرؤية التربوية بين الآباء فيما بينهم؛ إلا أن تطلعاتهم المهنية جاءت عالية، حيث اتفقوا على دعمهم الدائم المستمر من أجل تحقيق تطلعات أبنائهم وأهدافهم الوظيفية المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع آراء بيير بورديو، الذي يرى أن لدعم الآباء أثرًا فعالاً في دعم وتنشيط التطلعات المهنية للأبناء، ويأتي ذلك من خلال عمليات التحفيز المستمر التي يقدمها الآباء، وطبيعة المكتسبات الثقافية الأسرية، وتأصيل لثقافة الاستثمار في مجال التعليم (Baker, et al., 2014, p. 529)؛ كما تتفق أيضًا هذه النتيجة مع دراسة جيراردستيفين، الذي يرى أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تأثيرًا بالغًا في تدعيم التوجهات الأكاديمية للأبناء، باعتبار أن التعليم رأس مال بشري يستثمر في الأفراد، ويدعم من استعدادهم المهني والأكاديمي، ويجعلهم قادرين على إدارة الحياة العملية والمستقبلية بشكل فعال (Gerardy Steven, 2011, pp. 85-88)، وهذا ما يجيب على التساؤل الأول الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة المستوى التعليمي للآباء بالتطلعات المهنية للأبناء؟

**٢) النتائج المتعلقة بعلاقة المكانة المهنية للوالدين بالتطلعات المهنية للأبناء :**

تكشف هذه النتيجة طبيعة العلاقة بين المكانة المهنية للوالدين والتطلعات المهنية للأبناء من الشرائح الثلاث لعينة الدراسة. وتُعد هذه النتيجة من المؤشرات الهامة التي يظهر تأثيرها بشكل فعال، خاصة في وقتنا الحالي، فعادةً ما تؤدي مهنة الآباء دورًا فعالاً في التأثير على تطلعات الأبناء، نظرًا لمعايشتهم الدائمة لظروف وطبيعة ومتطلبات مهن آبائهم، التي قد يتخذها بعضهم قدوة لهم، ويرغبون في التواصل والاستمرار في استكمال تلك المسيرة المهنية.

**أ- فيما يتعلق بعلاقة المكانة المهنية للأب بالتطلعات المهنية للأبناء:**

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنمط المكانة المهنية لآباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ وانحراف معياري ٢,١٠٢، وبدت هذه الفروق في طبيعة المهن التي يشغلها الآباء؛ حيث كانت الصدارة لمهنة رجل الأعمال فى الشريحة العليا عند متوسط حسابي ١٦٥,٦٧؛ يليها مهنة الأستاذ الجامعي بنسبة ١٩,٦٪ من حجم نلك العينة ومتوسط حسابي ١٥٥,٢٢، ؛وجاء في المرتبة الثالثة مهنة العمل الحر كإحدى المهن التي يشغلها آباء أفراد العينة من تلك الشريحة بنسبة١٣٪ ومتوسط حسابي١٥٤,٨٣، بينما تصدرت مهن العمالة اليدوية البسيطة مهن آباء عينة الشريحة الوسطى بنسبة ٢٨,٤٪ من حجم تلك العينة بمتوسط حسابي ١٥٨,٥٠، يليها مهنة التدريس بنسبة ١٩٪ ومتوسط حسابى ١٦٠,٠٠، وجاءت مهنة الفلاحة في مؤخرة مهن أفراد العينة من الشريحة الوسطى عند متوسط حسابي ١٥٢,٠٠، بينما تصدرت مهن الفلاحة مهن آباء أفراد العينة من الشريحة الدنيا بنسبة ٦٣,٢٪ من حجم تلك العينة ومتوسط حسابي ١٥٣,٢٥، يليها مهنة العمالة البسيطة؛ الأمر الذي يشير إلى وجود تباين صارخ في مستوى مهن آباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث، الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل عن مدى تأثير هذه التباينات في مهن آباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث على التطلعات المهنية للأبناء؟

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,١٢٦) تفيد تأثير المكانة المهنية ونوعها لآباء عينة الدراسة من الشرائح الثلاث على التطلعات المهنية للأبناء،عند انحراف معياري ١,٦٨؛ فعلى الرغم من وجود تفاوتات مهنية بين آباء أفراد العينة، فإن نتائج الدراسة أثبتت أنه لا يوجد فروق وتفاوتات تفيد تأثير المكانة المهنية للآباء على تطلعات أبنائهم المهنية، بصرف النظر عن طبيعة الشريحة الطبقية التي ينتمون إليها، حيث بدت تطلعات الطلاب من الشرائح الثلاث عالية، وقد تبلور هذا التطلع في مسيرة العطاء المهني المستمر كما أكده طلاب الشريحتين الوسطى والعليا، والرغبة في الخروج من واقع الفقر المدقع كما أكد أفراد العينة من الشريحة الدنيا، حيث علل أفراد المقابلة الذين ينتمون إلى تلك الشريحة ذلك بالقول:إن آباءهم دائمًا ما يدركون جهد أبنائهم، فهم لا يتمنون توارث أبنائهم لمهنهم التي طالما كانت قاسية عليهم طيلة حياتهم، وأنهم لا يرغبون في أن يعاني أبناؤهم مثلما عانوا من قبل، حيث كانوا دائمًا

يشجعونهم بهدف تحقيق آمالهم، وزيادة مكانتهم الاجتماعية، وتطلعاتهم بين أفراد المجتمع، ومن ثم فهم لم يجدوا صعوبة في إقناع أبنائهم بالمهن العليا التي كانت تمثل محور اهتمامهم وشغلهم الشاغل في حياتهم. بينما أشار أفراد المقابلة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا أن آباءهم دائمًا ما يشجعونهم على الاستمرار في العطاء، فقد كان الحفاظ على التوارث المهني من قبل آبائهم شغلهم الشاغل، خاصة الآباء العاملون في مجال الطب، والتعليم، والهندسة؛ وجاء تطلعهم المهني هنا في شكل حبهم للعمل في مهن تشبه مهنة الآب، ورغبتهم المستمرة في المضي قدمًا تجاه تلك المهن، حيث كانت محفزًا لهم، وشعورهم بأن أسرهم قد ساعدتهم، ووفرت لهم كل ما يحتاجونه من متطلبات لتحقيق حلم المستقبل، حيث تبنوا وجهة نظر آبائهم على أن يعملوا في مهن تشبه مهنهم، ومن ثم بدت مهنة والديهم سببًا في زيادة تطلعاتهم المهنية؛ وربما يعود ذلك أيضًا كما ذكر أفراد المقابلة، إلى أنهم نشأوا في أسر تتميز بالثبات والاستقرار الأكاديمي والمهني، فقد كانوا دائمًا ينظرون إلى آبائهم على أنهم القدوة المستقبلية لهم، وأنهم يتمنون منذ الميلاد أن يمتهنوا مهنًا مثلهم، فقد كانت محفزًا إيجابيًّا لهم، رسموا من خلالها حلم المستقبل، وأدت دورًا كبيرًا في تحديد مسارهم الأكاديمي منذ الصغر،فلا شك أن المحيط الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر إلى حد كبير على مستوى تفكيره واستعداده الشخصي والمهني، والأكثر من ذلك عندما يكون بمحض إرادتهم، وهذا ما أكد عليه أفراد المقابلة من الشريحة العليا بالدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع رأي بارسونز، حيث يرى أن المهنة الملائمة هي تلك التي تلاقي انسجامًا كبيرًا من الفرد وبيئته المحيطة، حيث يعبر ذلك عن درجة التجانس والتفاعل بين أجزاء النسق الأسري ككل: فعندما تتقابل المهنة التي يفضلها الفرد مع الانطباع العام لأسرته، يؤدي ذلك إلى حدوث الترابط والانسجام داخل البناء (Erdogam and Tezci, 2015, p. 187)، وتتفق أيضًا مع رأي سوبر في حديثه عن نموذج القيمة المتوقعة، حيث يرى أن للآباء دورًا كبيرًا في دعم التطلعات المهنية للأبناء، من خلال التجانس بين مهنة الوالدين وثقافتهم، كون الأسرة تمثل مصدرًا للسيطرة، والتأثير على تطور النضج المهني والوظيفي للأبناء، وتعزيز الخبرات، والمعلومات، والرؤى التي تساعد الأبناء على تحقيق أهدافهم الوظيفية (Jodi, et al., 2001, pp. 12-47).

**جدول (٥)** : يوضح العلاقة بين مهنة الأب بالتطلعات المهنية للأبناء.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | فلاح | – دائمًا يراعي والديَّ بعض المهن التي أفضل العمل بها. | ١٥٣,٢٥ | ٢٢,٢٦١ | غير دالة عند ٠,١٢٦ |
| | عامل | – مهنة والديَّ كانت محفز لي على تحديد مهنة المستقبل | ١٥٧,٢٥ | ١٣,٣٠١ | |
| | حرف يدوي | – ساعدتني مهنة والديَّ علي توفير كل ما أحتاجه من لتحقيق حلمي المستقبلي. | ١٧٥,٠٠ | ١٩,٠٩٢ | |
| | موظف إداري | – مهنة والديَّ كانت سبب في التحاقي بنمط معين من التعليم. | ١٧٢,٠٠ | ٢٣,٣٣٥ | |
| | معلم | – مهنة والديَّ أثرت علي اتجاهي الاكاديمي. | ١٦٩,٠٠ | ١٤,١٨٩ | |
| وسطى | فلاح | – يحدد والديَّ مستقبلي المهني دون مراعاة لوضعهم المهني | ١٥٢,٠٠ | ١٥,٥٨٨ | |
| | عامل يدوي | – يمثل وضع والديَّ المهني عقبة أمامي في تحقيق تطلعاتي المهنية. | ١٥٨,٥٠ | ١٣,٦١٦ | |
| | حرفي | – أهدد بالطرد أحيانا من المنزل إذا خالفت تطلعات والديَّ المهنية. | ١٥٧,٠٥ | ١٧,٦٣٧ | |
| | موظف إداري | – ساعدتني مهنة والديَّ علي توفير كل ما أحتاجه من لتحقيق حلمي المستقبلي. | ١٥٣,٤٦ | ٢٠,٦١٧ | |
| | معلم | – مهنة والديَّ كانت سبب في التحاقي بنمط معين من التعليم. | ١٦٠,٠٠ | ١٧,٤٣٤ | |
| | مهندس | – أفضل الحصول علي مهنة تتشابه مع مهنة والدي. | ١٥٨,٩١ | ١٣,١٠١ | |
| | تاجر | – يدفعني دائما والديَّ على أن أكون أكثر استعداداً للوصول إلي مهن مناسبة لي. | ١٦٥,٧٥ | ١٤,٦٣٩ | |
| | ضابط | – دائما يشجعني والدي علي أن أعمل في نفس مهنته. | ١٥٢,٨٣ | ١٦,١٤٢ | |
| | محامي | | ٣,٤٠ | ١٤,٣٨١ | |
| عليا | مهندس | | ١٣٠,٠٠ | ٠ | |
| | ضابط | | ١٥٨,٨٠ | ١٣,١٤٢ | |
| | محامي | | ١٥٥,٧٣ | ١٥,١٢٧ | |
| | مستشار | | ١٥٤,٠٠ | ٢٣,١٢٦ | |
| | أستاذ جامعي | | ١٥٥,٢٢ | ١٢,٣٣١ | |
| | رجل أعمال | | ١٦٥,٦٧ | ١٤,٠١٥ | |
| | أعمال حرة | | ١٤٩,٠٠ | ٢٥,٧١٨ | |
| | مهن أخرى | | ١٥٤,٨٣ | ١٢,٩٢٥ | |

مما سبق، ومن الجدول رقم (٥)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط المهن التي يشغلها آباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث، مع عدم ظهور هذا التأثير في مستوى التطلعات المهنية للأبناء، حيث أكدت نتائج الدراسة على الرغبة القوية من قبل آباء أفراد العينة من تلك الشرائح الثلاث التشجيع المستمر لأبنائهم من أجل تحقيق أقصى تطلعاتهم المهنية، حتى لا يتعرضوا للسلبيات التي عايشوها طيلة حياتهم كما أشارت مفردات العينة من الشريحة الدنيا؛ وقدرتهم على تخطي العقبات والصعاب نظرًا لما لاقوه من وسائل الدعم المعنوي المستمر من آبائهم كي يحققوا آمالهم ويحافظوا على التوارث المهني كما أشار أفراد المقابلة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا.

**ب- فيما يتعلق بعلاقة المكانة المهنية للأم بالتطلعات المهنية للأبناء:**

أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الشرائح الثلاث فيما يتعلق بمستوى مهن الأمهات عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، ومتوسط حسابي ٥٨٥,٤٧١ وأثر ذلك على التطلعات المهنية للآبناء، فارتفاع المستوى المهني للأمهات يؤدى الى ارتفاع معدلات التطلع المهني لأبنائهم، وهذا ما ظهر بوضوح لدى أفراد العينة التي تنتمي أمهاتهم إلى الشريحة العليا؛ حيث ارتفع معدل تطلعاتهم المهنية وخاصة في بعض المهن، حيث جاءت مهن أمهات أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا مابين (مهنة ربة المنزل بنسبة ٣٤,٨٪، ومتوسط حسابي ١٥٠,٥٦ وانحراف معياري ٢٢,٠٩٥، يليها مهنة التدريس بنسبة ١٣٪، ثم مهنة الهندسة بنسبة ٩,٨٪، ثم مهنة الطب بنسبة ٨,٧٪ بمتوسط ١٦٣,٦٣، وكانت مهنة ربة المنزل هى المهنة الأكثر انتشارا بين أمهات العينة من الشريحة الوسطى بنسبة ٥٨,٦٪ ومتوسط حسابي ١٥٧,٤٤، يليها مهنة عاملة بنسبة بنسبة ١٥,٤٪، ثم مهنة العمل الإداري بنسبة ١٠,٧٪ عند متوسط ١٥٤,٥٠. بينما اختفت نهائيًّا مهن الطب والهندسة والتدريس من لائحة مهن أمهات الشريحة الدنيا، واقتصرت على مهنة ربة المنزل والعمالة البسيطة؛ الأمر الذي يشير إلى وجود تفاوت واضح في مهن أمهات أفراد العينة، ولكن هل سيؤثر ذلك على التطلعات المهنية لدى الأبناء على مستوى الشرائح الثلاث؟

فيما يتعلق بتأثير مهن أمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاث على التطلعات المهنية للأبناء؛ فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، عند انحراف معياري ١,٩٠٥؛ ففى الشريحة الدنيا جاءت التطلعات المهنية للأبناء منخفضة بسبب وضع أمهاتهم المهني الذي بدا عائقًا كبيرًا في دعم تطلعاتهم المهنية، فقد تعرضوا لأنماط متباينة من القسوة من قبل أمهاتهم، وخضعوا لضغوط وصلت إلى حد الطرد من المنزل لمجرد شعور أمهاتهم بأنهم يرغبون في اتجاه مهني جديد يخالف مهنهم الأسرية التي اعتادوا عليها، وبدا ذلك في ضوء ما أكدته مفردات المقابلة التي تنتمي إلى الشريحة الدنيا، بأن أمهاتهم كن أقل في المهن، ومعظمهن من ربات البيوت، فلم يكن لديهن معرفة كاملة وكافية بتطلعاتهم المهنية، ولم يقدموا إليهم الدعم والتشجيع الكافي، حيث ذكرت إحدى الحالات قائلة "بأن والدتها مرضت مرضا شديدا عندما التحقت بكلية الهندسة لأنها كانت ترغب في إلتحاقها بمهنة التدريس، لأنها لم تكن تدرك قيمة تلك المهنة" كونها مهنة لم تعرف الأم مسارها الأكاديمي والوظيفي في المستقبل، بل كن يشجعونهم على امتهان مهن تجلب لهم الرزق المباشر، وتحسن من مستوى معيشتهم منذ الصغر، والاعتماد على أنفسهم، حتى يحصلوا على ما يساعدهم على مواجهة ظروف الحياة المعيشية؛ لقد كانت أمهاتهم أكثر اختيارًا للمهن البسيطة ويشجعون أبناءهم عليها، بل وكن يرفضن المهن التي تستغرق سنوات دراسية طويلة. بينما جاءت التطلعات المهنية لأفراد العينة الذين ينتمون إلى الطبقة العليا مرتفعة، وأرجعوا ذلك إلى التشجيع المستمر من قبل أمهاتهم، فقد كانوا يرغبون في الالتحاق بمهن تشبه مهن أمهاتهم، خاصة الفتيات، ورغبتهن في علو مكانتهن المهنية، بالإضافة إلى ما كن يلقونه من تشجيع مستمر من قبل أمهاتهن، وبرروا ذلك أيضًا بأن مهنة أمهاتهن كانت سببًا رئيسًا في زيادة تطلعهن المهني لمهن عليا مماثلة، حيث ذكر أفراد المقابلة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا، أن أمهاتهم كن دائمي التشجيع لهم على دعم تطلعاتهم المهنية، وامتهان المهن المستقبلية والفعالة التي تحقق لهم آمالهم المستقبلية، مؤكدين أنهم كانوا أكثر قربًا لأمهاتهم في المنزل، فكانوا أكثر تأثرًا بمهن أمهاتهم التي تراوحت بين (التدريس، والطب، والهندسة، والإعلام)، مما دفعهم إلى تنشيط رغبتهم في العمل بتلك المهن لما رآوه من مزايا واضحة ظهرت لدى أمهاتهم.

**جدول (٦)** : يوضح العلاقة بين مهنة الأم بالتطلعات المهنية للأبناء.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | ربة منزل | – دائمًا يراعي والديَّ بعض المهن التي أفضل العمل بها. | ١٥٦,٢٥ | ١٨,٥٤٩ | دالة عند أقل من ٠,٠١ |
| | عاملة | – مهنة والديَّ كانت محفز لي على تحديد مهنة المستقبل | ١٧٠,٥٠ | ٢٠١٢١ | |
| | موظفة إدارية | – ساعدتني مهنة والديَّ علي توفير كل ما أحتاجه من لتحقيق حلمي المستقبلي. | ١٤٥,٠٠ | ٠ | |
| وسطى | ربة منزل | | ١٥٧,٤٤ | ١٥,٧٦٨ | |
| | عاملة | – مهنة والديَّ كانت سبب في التحاقي بنمط معين من التعليم. | ١٦٠,٩٢ | ١٦,٣٥٨ | |
| | موظفة إدارية | – مهنة والديَّ أثرت علي اتجاهي الاكاديمي. | ١٥٤,٥٠ | ٢٠,٥٥٥ | |
| | معلمة | – يحدد والديَّ مستقبلي المهني دون مراعاة لوضعهم المهني | ١٥٩,١٩ | ١٥,٠٣٠ | |
| | مهندسة | – يمثل وضع والديَّ المهني عقبة أمامي في تحقيق تطلعاتي المهنية. | ١٥٩,٧٥ | ١٢,٩٢٠ | |
| | طبيبة | | ١٤٥,٠٠ | ٠ | |
| | محامية | – أهدد بالطرد أحيانا من المنزل إذا خالفت تطلعات والديَّ المهنية. | ١٣٣,٠٠ | ١٦,٠٦٨ | |
| عليا | ربة منزل | – ساعدتني مهنة والديَّ علي توفير كل ما أحتاجه من لتحقيق حلمي المستقبلي. | ١٥٠,٥٦ | ٢٢,٠٩٥ | |
| | عاملة | | ١٥٧,٩١ | ١٢,١٤٥ | |
| | موظفة إدارية | – مهنة والديَّ كانت سبب في التحاقي بنمط معين من التعليم. | ١٤٥,١٣ | ١٦,٩٦٦ | |
| | معلمة | – أفضل الحصول علي مهنة تتشابه مع مهنة والدي. | ١٦١,٤٢ | ١٤,٣٤٩ | |
| | مهندسة | – يدفعني دائما والديَّ على أن أكون أكثر استعداداً للوصول إلي مهن مناسبة لي. | ١٦٣,٤٤ | ١٤,١٩٦ | |
| | طبيبة | | ١٦٣,٦٣ | ١١,٤٠٢ | |
| | محامية | – دائما يشجعني والدي علي أن أعمل في نفس مهنته. | ١٦٣,٠٠ | ٨,٠٥٧ | |
| | أستاذة جامعية | | ١٥٢,٢٥ | ٣,٧٨٦ | |
| | سيدة أعمال | | ١٧٢,٣٣ | ١٧,٨٠٧ | |

مما سبق، ومن الجدول رقم (٦)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد تأثير المستوى المهني لأمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاث فيما يتعلق بدعم التطلعات المهنية للأبناء، حيث تزايدت نسبة دعم الأمهات لأبنائهم بشكل إيجابي في الشريحة العليا عند متوسط ١٥٨,٨٥٢، وتوسطت لدى أمهات العينة التي تنتمي إلى الشريحة الوسطى عند متوسط حسابي ١٥٢,٨٢٩، وتراجعت لدى أمهات أفراد العينة من الشريحة الدنيا؛ مما أثر بوضوح على التطلع المهني للأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيجال أماندو، حيث يرى أن هناك علاقة وثيقة بين إيجابية البرامج التدعيمية التي تُقَدِّم من قبل الأمهات في تحسين الأهداف التعليمية والتطلعات المهنية للأبناء على مختلف البيئات، ويأتي ذلك من خلال ما تقدمه الأمهات من ارشاد وتوجيه من شأنهما المشاركة في حل المشكلات، ودعم احترام الذات، بالإضافة إلى دورهن الفعال في تطوير الكفاءة الأكاديمية، وتجاوز نسبة المخاطر التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم الأكاديمية ورسم مستقبلهم المهني (Sigal, et al., 2012, pp. 150-165).

مما سبق، ومن الجداول رقم (٥) و (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المستوى المهني للأب على دعم تطلعات الأبناء المهنية لدى شرائح الدراسة الثلاث، ففى الشريحة الدنيا يعود ذلك إلى التشجيع المستمر من قبل آباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث، والرغبة في عدم تعرض أبنائهم لما سبق لهم من معاناة طيلة حياتهم نتيجة تراجع مستواهم المهني. وفى الشريحة العليا كان للآباء دور كبير في دفع أبنائهم للسعي جهدًا وراء إثبات الذات والرغبة في الحفاظ على مبدأ التوارث المهني والمكانة الاجتماعية باعتبار أن ذلك سوف يؤمِّن لهم فرص الحياة، ويرسم مستقبلهم وفقا لقدراتهم واستعدادهم، والتماشي مع سوق العمل، وتلبيه للفرص المتاحة لديهم، بالإضافة إلى زيادة خبراتهم في مهن لديهم خلفية عملية لها منذ القدم.

بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلافات ذات فروق إحصائية في تأثير المستوى المهني لأمهات أفراد العينة من الشرائح الثلاث على التطلعات المهنية للأبناء وفقًا لطبيعة مهن الأمهات، حيث جاءت التطلعات عالية لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا، ومنخفضة لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة الدنيا، باعتبار الأبناء أكثر قربًا وتأثرا بأمهاتهم. وهذا ما يجيب على التساؤل الثاني الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة المكانة المهنية للآباء بالتطلعات المهنية للأبناء؟

**٣) النتائج الخاصة بعلاقة الخلفية الريفية – الحضرية بالتطلعات المهنية للأبناء:**

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بنمط محل الإقامة لدى أفراد العينة من الشرائح الثلاث (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وانحراف معياري ٠,٩٩٣، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تباين محل إقامة أفراد العينة ما بين النمط الريفي والحضري، حيث مُثل الريف بـ ٩٦ مفرده بنسبة ٣٤,٣٪ من الذكور والإناث، في حين مُثل الحضر بـ ١٨٤ مفرده بنسبة ٦٥,٧٪، مما يشير إلى وجود تباين واضح في محل إقامة أفراد العينة.

أما فيما يتعلق بتأثير الخلفية الريفية الحضرية على دعم التطلعات المهنية لأفراد العينة من الشرائح الثلاث، فقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند معدل انحراف ٢,٤٣٨، ومستوى دلالة أقل من ٠,٠١، حيث ارتفعت نسبة الطلاب الريفيين في الشريحة الدنيا إلى ٨٤,٢٪ من العينة، بينما فى الشريحة الوسطى ارتفعت نسبة المقيمين فى الحضر الى ٦٥,١٪، في حين أشارت النتائج إلى أن نسبة ٧٦,١٪ من حجم العينة التي تنتمي إلى الشريحة العليا كانوا يقيمون في مناطق حضرية؛ وقد أشارت مفردات العينة من الشريحتين (الوسطى – العليا) الذين يقيمون في مناطق حضرية إلى دور الخلفية الحضرية كداعم ومحفز لتنمية مواهبهم وتطلعاتهم المهنية والأكاديمية؛ فارتفعت تطلعاتهم المهنية نظرًا لإقامتهم في مناطق تتوافر بها المرافق العامة والخدمات المختلفة، والمؤسسات التعليمية بمراحلها المتعددة، ومراكز الكمبيوتر والدعم الفني والأكاديمي في مختلف التخصصات والخدمات الطلابية، كما أن المناطق الحضرية بها العديد من المؤسسات والمصانع المتطورة والمشروعات الاستثمارية التي كانوا يتطلعون للعمل بها، هذا وقد أكدت مفردات الشريحة العليا على ما يتمتعون به من مزايا سكنية تمثلت في: قرب الجامعة من محل إقامتهم؛ مما دعم من صفة التنافسية بشكل إيجابي بين الطلاب – على خلاف الطلاب الذين يقطنون في مناطق ريفية، بالإضافة إلى تأثير البيئة المحيطة كالأقارب والجيران. وهذا ما أشار إليه أنتوني جيدنز من خلال رؤيته لتشكيل بنية الفعل، وتأثير البيئة المحيطة بالأفراد على قدرتهم واستعدادهم ومكتسباتهم الثقافية، كونها تمثل القوى الخارجية التي تؤثر في سلوك الأبناء وميولهم، وتدعمهم وتنمي أفكارهم وهواياتهم وتطلعاتهم المستقبلية واختياراتهم الوظيفية (عودة، ٢٠١٢، ص ١١٠)، كما تتفق هذه النتيجة مع آراء هولند في نظريته المهنية، مؤكدًا على بيان دور البيئة المحيطة على تشكيل الخيارات التعليمية وربطها بالخيارات المهنية

للأبناء (Sheu, et al., p. 252)، فكلما كانت المسافة بين المهنة التي يشغلها الفرد وبيئته قريبة، كان هناك نوع من التكيف والتماثل والانسجام؛ والعكس، فكلما اتسعت الهوة بين مهنة الفرد وبيئته، ارتفع معدل الانفصال وظهور المشكلات، مشيرًا إلى دور الاستقرار المهني في تحقيق الرضا الوظيفي والثبات النفسي (Choi, et al., 2017, p. 510).

بينما أشارت مفردات العينة التي تنتمي إلى الشريحة الدنيا إلى أن لاقامتهم في مناطق ريفية أثرٌ سلبي على تنمية تطلعاتهم المهنية، وأرجعوا ذلك إلى العديد من الصعوبات التي كانوا يواجهونها، ومن أهمها بُعد المسافة بين محل إقامتهم والجامعة؛ الأمر الذي كان يؤثر على الانتظام في حضور محاضراتهم وتكرار تأخرهم عن مواعيدها، خاصة تلك التي تكون في الثامنة صباحًا، بالإضافة الى عدم توافر الخدمات بشكلٍ كاف، حيث أشارت إحدى الحالات إلى عدم وجود وحدة صحية أو صيدلية بقريتها، وعندما تتعرض للإرهاق والتعب تذهب إلى القرى المجاورة للطبيب أو شراء الأدوية، كما أشارت مفردات الدراسة إلى ما يعانونه من نقص في بعض الخدمات بالقرية، مثل الانقطاع المستمر للكهرباء، وتلوث المياه، وانتشار الأمراض، وأن هناك العديد من قراهم الريفية لا يوجد بها صرف صحي، بالإضافة الى عدم وجود مدارس متنوعة داخل القرية، وتردي الأوضاع المعيشية، كل ذلك كان سببًا في التأثير على معدل التطلعات المهنية للأبناء؛ حقيقة استطاع هؤلاء الطلاب تحدي تلك العقبات وتلك السلبيات، لكن لا زالت تمثل عائقا ربما يعطل من تطلعاتهم المهنية في المستقبل، وقد يدفعهم الى ترك القرية والذهاب إلى المدينة، وحينئذ ستفقد القرية أبناءها النابغين نظرًا لعجز الريف عن تلبية طموحاتهم وتحقيق آمالهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيترينريبيرت وآخرين؛ التى أشارت إلى وجود علاقة بين محل إقامة الأفراد والتأثير في تطلعاتهم المهنية، حيث كشفت نتائج الدراسة إلى أن الأبناء في المجتمع الريفي كانوا أكثر بقاء في مجتمعاتهم نتيجة لسيطرة بعض العادات والتقاليد الرجعية التي تمنعهم وتحد من مستوى تطلعهم الأكاديمي والمهني، وارتبط ذلك بعدة عوامل سلبية، من أهمها: بُعد المسافة بين مساكنهم والمؤسسات التعليمية التي كانوا مقيدين بها، وانتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة، بالإضافة إلى الأفكار السلبية السائدة لدى بعض الآباء، مثل هجرة العقول الريفية، واقتصار تعليم الفتيات عند مرحلة تعليمية معينة؛ الأمر الذي أدى إلى افتقارهم للقدرة على التطلع المهني الذي يتناسب مع قدراتهم العلمية والفكرية داخل القرية، وضعف علاقتهم بالمجتمع المحلي، وتنامي المشكلات التي أدت إلى حالات سوء التكيف مع البيئة، وضعف تطلعاتهم المهنية (Petrin, et al., 2015, pp. 1091-1105).

جدول (٧) : يوضح علاقة الخافية الريفية/الحضرية بالتطلعات المهنية للأبناء.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | ريف | - أقطن بجوار منطقة صناعية متنوعة، مما أثر في اختيار نمط تعليمي ساعدني طموحاتي المهنية.<br>- سكني بجاور المدارس والجامعة. | ١٥٨,٠٧ | ١٩,٤٤ | دالة عند أقل من ٠,٠١ |
| | حضر | | ١٥٥,٠٠ | ١٢,٤٩٠ | |
| وسطى | ريف | - أقطن في سكن قريب من بعض المشروعات الاستثمارية التي اتطلع للعمل بها.<br>- سكني محاط بأنواع مختلفة من وسائل المواصلات. | ١٥٥,٠٢ | ١٥,٥٧٩ | |
| | حضر | | ١٥٨,٢٨ | ١٧,٢٩٠ | |
| عليا | ريف | - يوجد بجوار سكني مراكز تدريبية متنوعة أثرت في تنمية تطلعاتي المهنية. | ١٤٤,٢٧ | ٢١,٥٥٤ | |
| | حضر | | ١٦٠,٠٠ | ١٤,٧٢٤ | |

مما سبق، ومن الجدول رقم (٧)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير الخلفية الريفية الحضرية على معدل التطلعات التعليمية والمهنية للأبناء فيما يتعلق بالشرائح الثلاث والتي كانت تصب في مصلحة طلاب الشريحة العليا، حيث كانت الغالبية العظمى من أبناء تلك الشريحة تقيم في مناطق حضرية متطورة وقريبة من المؤسسات التعليمية، وتنتشر بها وسائل التطور والتغيير، بينما لاقت نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين ينتمون الى الشريحة الدنيا صعوبات نتيجة إقامتهم في الريف، وبعض الأماكن النائية التى تخلو من الخدمات وبرامج التغيير الايجابى، ولولا استعدادهم الداخلي لأثر ذلك بالسلب في تطلعاتهم المهنية والمستقبلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويب وآخرين، حيث أشاروا إلى تأثير الأبعاد الجغرافية والمكانية (محل الإقامة) على تطلعات الأبناء، وأشاروا إلى وجود فروق بيئية بين سكان الريف وسكان الحضر، ومدى إتاحة الفرص المناسبة للتطلعات المهنية والوظيفية للأبناء، فقد ارتبطت التطلعات المهنية للأبناء بطبيعة البيئة السكنية المحيطة والجوار، بالإضافة إلى تأثير الفئات الوظيفية الأكثر شعبية، والنمط الجامعي المفضل للأبناء، وطبيعة مهن الآباء، وتواجد المصالح والمؤسسات الحكومية، ومدى ملاءمة الفرص المتاحة بعد التخرج مع طبيعة تلك البيئات (Webb, et al., 2015)، وهذا يجيب على التساؤل الثالث لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقةالخلفية الريفية/ الحضرية بالتطلعات المهنية للأبناء؟

**٤) النتائج الخاصة بتأثير التراكمات والمكتسبات الثقافية على التطلعات المهنية للأبناء:**

تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على علاقة التراكمات والمكتسبات الثقافية بالتطلعات المهنية للأبناء لدى شرائح الدراسة الثلاث، وما أتاحه الآباء من وسائل وممارسات ثقافية وبرامج متطورة دعمت من معدل التطلعات المهنية للأبناء.

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير التراكمات الثقافية للآباء على التطلعات المهنية للأبناء لدى شرائح الدراسة الثلاث عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ وانحراف معياري ٢,٢٦٥؛ وبدا ذلك من خلال ما أتاحه الآباء من ممارسات وسبل متنوعة ساعدت على فتح قنوات للاتصال والتفاعل الثقافي المتطور الذي انعكس على تنمية طموح الأبناء المهني خاصة لدى أبناء العينة من الشريحة العليا، ونسبة كبيرة من أبناء الطبقات الوسطى والتي جاءت تطلعاتهم المهنية مرتفعة، مرتبطة

بقطونهم في مناطق غنية بمراكز الفكر والإبداع الثقافي المتنوع، واشتراكهم في حلقات نقاش مستمر مع آبائهم خاصة فيما يتعلق بمستقبلهم المهني، بالإضافة إلى السماح لهم بحرية التعبير عن آرائهم وما يدور في عقولهم، واطلاعهم المستمر على الجديد من الأبحاث الأكاديمية المتنوعة، والدعم المستمر الذي كان يقدم لهم من قبل آبائهم لإعلاء تطلعهم المستقبلي، بالإضافة إلى ما كانوا يشعرون به من حرية وديمقراطية في عمليات الاختيار المهني من قبل آبائهم، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على دعم تطلعاتهم المهنية؛ ومن ثم كانوا أكثر تمتعًا بأكبر قدر ممكن من المكتسبات الثقافية المتاحة لهم من قبل الأسرة، نظرًا لانتشار المراكز الثقافية والحضرية المتاحة لديهم، وما وفرته أسر هؤلاء الطلاب من برامج تدعم من فاعلية الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة، وما أتاحته من خبرات ومهارات متنوعة تضفى الطابع الثقافي المكتسب والممارسات المتبادلة والمتنوعة التي تعلي من قيمة التعليم والممارسات في تنمية طموحات الأبناء المهنية والأكاديمية، حيث استطاع آباء أفراد العينة من الشريحتين (العليا، والوسطى) فتح مجالات للحوار الإيجابي عملت على توفير مهارات وخبرات ثقافية وتربوية وممارسات شجعت أبناءهم على التوسع في القراءات، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية سواء التخصصية أو الثقافية العامة، ويعود ذلك أيضًا كما ذكر مفردات المقابلة من تلك الشريحتين إلى انتشار البرامج والمؤسسات التعليمية التي تحيط بهم داخل بيئتهم، والتي لعبت دورًا محوريًّا في تدعيم الخبرات الثقافية للأبناء، ودورها في توفير وسائل علمية، وتكنولوجية، وتثقيفية متنوعة؛ من شأنها القدرة على الاستمرار والعطاء وإثبات الذات، حيث دعمت من قدرتهم على التعامل والتكيف مع مختلف البيئات، كما يعود أيضًا إلى ما يتوافر لدى بعض الأبناء من تراث مكتسب من خلال الآباء، خاصة هؤلاء الذين يتطلعون لمهن يمتهنها أباؤهم كالطب، والهندسة، والصيدلة، فعادة ما يقوم الآباء بدعم أبنائهم بخبرات وآراء ومهارات مهنية من شأنها دعم تطلعاتهم ووضعهم، حيث ذكرت إحدى المفردات بأنها أصبحت قادرة على التعامل مع بعض الحالات المرضية في تخصص الباطنة قبل التخرج، نظرًا لما اكتسبته من خبرات ومهارات وممارسات في مجال التخصص، بل انها كانت تشترك مع والدها في الكشف على بعض الحالات، بداية من العام الثالث في الدراسة الجامعية؛ وذكرت حالة أخرى أنها كانت دائمًا ماتقوم بإجراء زيارات لبعض المواقع الهندسية مع والدها واستطاعت اكتساب خبرات ساعدتها

في تنمية طموحها العلمي والمهني، كما أشارت إحدى الحالات إلى أنها كانت دائمًا تقوم بإجراء جلسات للعلاج الطبيعي والمساج، وتشارك في بعض العيادات الخاصة، نظراً لاكتساب تلك الخبرات من قبل الأب الذي كان يعمل استشاري علاج طبيعي بأحد المستشفيات الجامعية، مشيرة إلى هذا الدور الفعال من قبل والدها في تدعيم هذه المهنة لنجلته، كما أشارت إحدى المفردات التي تنتمي إلى الشريحة الوسطى إلى أنها كانت تشارك والدها في إعداد الكثير من المقالات الصحفية وإجراء عمليات بث، وتسجيلات مع بعض المسئولين؛ مما زاد من تفاعلها مع تلك المهنة ودعم استعدادها المهني لها، كما أشارت إحدى المفردات التي تنتمي إلى تلك الشريحة أيضًا إلى أن والده يعمل في مجال طب الأسنان، وقد اكتسب من الخبرة العملية ما لم يستطع اكتسابه من خلال دراسته الجامعية، بالإضافة الى ما كان متاحًا لديه من قراءات ومجلات علمية دعمت من توجهه المهني وزادت من قدرته العلمية والعملية. وتتفق هذه النتيجة مع آراء جيدنز؛ حيث يرى أن تشكيل الفعل الاجتماعي للواقع ينبني على الأنشطة، والخبرات، والمهارات، والظروف البيئية التي تحدث في كل زمان ومكان، حيث يرافق الفاعل الاجتماعي عمليات التدفق المتواصلة للأنشطة والظروف المحيطة، وبشكل مستمر يُسمح من خلاله بإعادة إنتاج الفاعلين والجماعات لأنفسهم داخل المؤسسات المختلفة، ومن ثم إعادة إنتاج الفعل في سياق الأحداث المتوالية للحياة الاجتماعية (عبدالجواد، ٢٠٠١، ص ص ٣٦٦-٣٦٨)، كما تتفق أيضًا مع آراء بيير بورديو، حيث يشير إلى أن الطالب داخل الطبقات الوسطى، والعليا، دائمًا ما يرث العديد من المعارف، والخبرات، والقدرات الثقافية؛ التي تنقل له عن طريق الأسرة، مما يكسبه رأس مال ثقافي يساعده على تحقيق النجاح والتفوق وتحقيق طموحه الأكاديمي والمهني داخل المجتمع (Conner & Rabvsky, 2011, p. 85).

أما فيما يتعلق بأفراد العينة الذين ينتمون الى الشريحة الدنيا، فقد جاءت تطلعاتهم المهنية منخفضة، نظرًا للحرمان الفكري والثقافي المستمر الذي كانوا يتعرضون له من قبل آبائهم، وعدم السماح لهم الاشتراك في حلقات نقاش تتعلق بمستقبلهم المهني، الأمر الذي ترتب عليه فقدانهم القدرة على إقناع آبائهم بما يتناسب مع تطلعهم المهني، بالإضافة إلى حالات الإكراه المهني المستمر التي كانوا يتعرضون لها من قبل آبائهم والتي ارتبطت باختيار مهن معينة تتماشى وتطلعات آبائهم، وعدم احترام أفكارهم

ومقترحاتهم، مما أثر سلبًا في مستوى اطلاعهم الثقافي على الجديد من المهن، فكان سببًا في تراجع مستوى تطلعهم المهني، حيث عبرت مفردات المقابلة إلى حالة السلبية التي أصابتهم؛ نظرًا لضعف معدلات الاكتساب الثقافي، والعلمي، والأكاديمي عند التحاقهم بتلك الكليات، وبدا ذلك من خلال شعورهم بأنهم داخل عالم جديد، له من السمات والمكتسبات والقدرات والمعايير ما يخالف مقدراتهم الثقافية من قبل أسرهم، وربما يعود ذلك كما ذكرت تلك الحالات، إلى تدني المستوى الثقافي لأبائهم، وعدم معرفتهم بالجديد في برامج التعليم الحديث، مشيرين إلى أنهم عندما التحقوا بكلياتهم لم يعوا الدور الوظيفي الفعال لحضور المؤتمرات والندوات، ولم يكونوا على وعي بالمجلات العلمية الأكاديمية المتخصصة، وكذلك القصور الذي تعرضوا له بسبب عدم امتلاكهم للمكتسبات الثقافية الحديثة والقدرة على التعامل مع العالم الخارجي، وتبادل الخبرات والمهارات المهنية التي تتعلق بتخصصاتهم العلمية الجديدة على كافة المستويات . وتتفق هذه النتيجة مع آراء بيير بورديو، حيث يشير إلى أن الأبناء يأتون من الشرائح الدنيا، ويكون لديهم القليل من الخبرات الثقافية والاجتماعية، أو ما يطلق عليه الفقر الثقافي؛ الأمر الذي يؤثر سلبًا على قدرتهم على استقبال الجديد، ومواكبة التطورات في كافة المجالات، مما يجعلهم يشعرون بالإقصاء من المشاركات الاجتماعية مع باقي زملائهم، بالإضافة إلى شعورهم بالعزلة داخل الجامعة، ومن ثم شعورهم بأنهم غير مؤهلين (Stube, 2009, pp. 887-889)

مما سبق، ومن الجدول رقم (٨)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التراكمات والمكتسبات الثقافية والتطلعات المهنية للأبناء لدى أفراد العينة من الشرائح الثلاث، وظهور هذا الأثر الفعال بشكل إيجابي لدى طلاب الشريحتين (العليا، والوسطى) من خلال ما اكتسبوه من أسرهم والمؤسسات العلمية المحيطة والتي دعمت من تطلعاتهم المهنية، وجاءت سلبية لدى أفراد العينة من الشريحة الدنيا، ولكن لابد أن نؤكد هنا أنه رغم مما لاقاه أفراد العينة التي تنتمي إلى تلك الشريحة من إهمال وتراجع من الناحية الثقافية من قبل آبائهم، وما عانوه من معوقات في هذا المجال، إلا أن ذلك لم يمنعهم من تحقيق تطلعاتهم المهنية. وهذا ما يجيب على التساؤل الرابع الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة التراكمات والمكتسبات الثقافية بالتطلعات المهنية للأبناء؟

**جدول (٨)** : يوضح علاقة المحددات الثقافية بالتطلعات المهنية للأبناء..

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | توجد وسائل ثقافية<br>لا توجد وسائل ثقافية | – – يوفر لي والديَّ الدعم الفكري والمعنوي المحفز لتطلعي المهني.<br>– باب النقاش المثمر متاح مع والديَّ فيما يتعلق باختياري المهني.<br>– يحرمني والديَّ من مجرد التفكير في المهنة التي تتناسب مع استعدادي.<br>– يدعم والديَّ من فكرة التعليم لأجل المستقبل مثمر.<br>– يمتنع والديَّ عن النقاش معي في حالة اختلافي معهم في اختيار تخصص المهني.<br>– أفقد القدرة علي إقناع والديَّ بما يناسب تطلعي المهني.<br>– يجبرني والديَّ أحياناً علي اختبار مهنة لا أقتنع بها فكريا. | ١٥٩,٩٠<br>١٥٤,١١ | ٢٠,٣٧١<br>١٤,٩٥٤ | دالة عند أقل من ٠,٠٥ |
| وسطى | توجد وسائل ثقافية<br>لا توجد وسائل ثقافية | | ١٥٨,٨٢<br>١٥٤,٢٠ | ١٧,٥٤٥<br>١٤,٦٤٠ | |
| عليا | توجد وسائل ثقافية<br>لا توجد وسائل ثقافية | | ١٥٧,١٦<br>١٥٢,٤٤ | ١٨,٥٤٩<br>١٤,١٧٢ | |

## المحور الثاني

## النتائج المتعلقة بعلاقة المستوى الاقتصادي بالتطلعات المهنية للأبناء

في هذا المحور تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة علاقة المحددات الاقتصادية بالتطلعات المهنية للأبناء في ضوء شرائح الدراسة الثلاث (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا).

للتحقق من هذه النتيجة، قام الباحث بتقسيم المستوى الاقتصادي لأفراد العينة وفقًا للمدى الربيعي داخل الشرائح الثلاث إلى تسعة مستويات اقتصادية، حيث مُثلت الشريحة الدنيا بـ (دنيا دنيا، ومثلها ١٤ مفردة بنسبة ٧٣,٧٪ من مفردات تلك العينة) ودنيا وسطى (ومُثلت بـ ٤ مفردات – ودنيا عليا ومُثلت بمفردة واحدة). في حين تم تقسيم الشريحة الوسطى إلى (وسطى دنيا ومثلها ١١٥ مفردة بنسبة ٦٨,١٪من مفردات تلك العينة – وسطى وسطى ومُثلت بـ ٤٧ مفردة، ووسطى عليا، مُثلت بـ ٧ مفردات) مما يشير إلى تركز أفراد العينة من الشريحتين الدنيا والوسطى في مستوى الشريحة الدنيا الدنيا – والوسطى الدنيا، بينما جاءت الشريحة العليا، يُمثلها ٣٢ مفرد بالعليا الدنيا، و٥٧ مفردة عند مستوى العليا الوسطى، و٣ مفردات عند مستوى العليا العليا؛ الأمر الذي يؤكد أن معظم أفراد العينة من الشريحة العليا جاءت من الطبقة العليا الوسطى، مما يشير إلى وجود تفاوتات في المستوى الاقتصادي ومستوى الدخل بالنسبة لأفراد العينة من الشرائح الثلاث.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في المستوى الاقتصادي لآباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث (الدنيا – الوسطى – العليا) في التأثير على معدل التطلعات المهنية للأبناء.

لكن في الحقيقة ظهر هذا الأثر وبشكل كبير على أفراد العينة فيما يتعلق بطبيعة الشرائح الطبقية الثلاث؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها فيما يتعلق بتأثير المستوى الاقتصادي على التطلعات المهنية للأبناء عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ وانحراف معياري ٢,٣٨٩، وقد بدا ذلك واضحًا لدى أفراد العينة من الشريحة الدنيا، والذي انخفض تطلعهم المهني، نظرًا لتراجع مستوى الدعم المادي المقدم لهم من قبل الآباء، وعدم رغبة آبائهم في إلحاقهم بنمط معين من التعليم لتراجع مستواهم المادي وعدم قدرتهم على الإنفاق على تعليم أبنائهم، حيث كان آباؤهم يقارنون بين ما يحققه الأبناء من

مردود مادي كنتيجة التحاقهم بالتعليم وما يقابل ذلك من نفقات، حيث أشارت مفردات المقابلة التي تنتمي إلى تلك الشريحة إلى تأثرهم بضعف مستوى آبائهم الاقتصادي، وربما يعود ذلك – كما ذكرنا سابقًا – إلى ارتفاع مستوى الفقر، وتراجع معدلات الدخول بالقدر الذي أتبعه صعوبات مادية كبيرة أثرت على توافر الإمكانات المتاحة التي كان بإمكانها تدعيم قدرات هؤلاء الأفراد، مثل: عدم تمكنهم من الحصول على دروس خصوصية تساعدهم وتدعمهم علميًّا، بالإضافة إلى عدم توافر أجهزة علمية متطورة مثل أجهزة التابلت، واللاب توب لدى بعضهم من أجل سهولة تناول المعلومات العلمية وتداولها بينهم، وكذلك عدم توافر الكتب والمراجع العلمية الخارجية لديهم بشكل مستمر، نظرًا لتراجع الدعم المادي من قبل الآباء؛ ورغم ذلك لم تستسلم الحالات لتلك المعوقات الاقتصادية الصعبة، حيث أكدت المفردات التي تنتمي إلى الشريحة الدنيا بأنواعها، سعيهم إلى تحقيق أهداف وتطلعات آبائهم الفقيرة، كي يعلوا من شأنهم، بل ويساعدونهم في تحسين ظروفهم المعيشية بعد التخرج، مشيرين إلى دور الفقر كمعزز إيجابي قوي لإثبات ذاتهم، كي يثبتوا أمام المجتمع أنهم قادرون على تخطي الصعاب وتذليل العقبات التي كانت تقف أمامهم، فقد كان الدافع لديهم هو تحدي الفقر وإثبات الذات وتحقيق تطلعاتهم، وتحسين وضعهم المادي والاجتماعي. بينما أشار أفراد المقابلة من الشريحة الوسطى إلى أنهم رغم ما يعانونه من صعوبات اقتصادية، إلا أنهم كانوا يحصلون على قدر كبير مما كانوا يحتاجونه من قبل آبائهم الذين كانوا يبذلون من الجهد والعمل ما يوفر لأبنائهم احتياجاتهم ومتطلباتهم الشخصية والأكاديمية، وربما يعود ذلك، كما ذكروا، إلى رغبة آباء أفراد العينة من الشريحة الوسطى في الحفاظ على أوضاعهم الطبقية، ورغبتهم في النمو، والاتجاه نحو التميز والازدهار، ومحاولة الاقتراب من الشريحة العليا.

بينما أشار أفراد المقابلة من أبناء الشريحة العليا، إلى أنهم كانوا أكثر دعمًا من قبل آبائهم لتنمية تطلعاتهم المهنية، فقد جاءت تطلعاتهم عالية ومرتفعة مرتبطة بحصولهم على كافة ما يحتاجونه من متطلبات مادية وأدوات مختلفة تساعدهم على تنمية قدراتهم وثقافتهم المهنية، بالإضافة إلى ما كانوا يحصلون عليه من تشجيع مستمر من آبائهم، إضافة إلى أنهم كانوا يساعدونهم في تحدي الصعاب، والدفع المستمر بهدف التحاقهم بمهن مستقبلية تفيدهم في سوق العمل، فقد وفر آباؤهم لهم كافة وسائل الدعم المادي المساعد على تحقيق آمالهم وطموحاتهم وتطلعاتهم المهنية؛ حيث ذكرت تلك المفردات أنهم كانوا يحصلون على كل ما يحتاجونه من مساعدات عملية وأكاديمية، تمثلت في الدعم العلمي بالكورسات

الخاصة، وأجهزة التابلت واللاب توب، وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وكذلك توافر وسائل التنقل من محل إقامتهم إلى كليتهم بسهولة ويسر، وكان ذلك يؤدي دورًا كبيرًا في توفير الوقت والجهد للطلاب، وحضور المحاضرات في أوقاتها بكل دقة، وكذلك أشارت تلك الحالات إلى دور آبائهم في توفير المصادر العلمية الخارجية التي دعمت التخصص العلمي لديهم، ونوعت من المعلومات والمكتسبات التي زادت من استعدادهم العلمي والأكاديمي والمهني، حيث أشارت إحدى المفردات الملتحقة بكلية الهندسة إلى أن والده كان حريصًا كل الحرص على توفير كافة الوسائل الحديثة لعلوم الهندسة والبناء، بهدف دعم نجله من الناحية المهنية وزيادة تطلعاته الطموحية المهنية، كما ذكرت إحدى الحالات التي كانت ملتحقة بكلية الطب البشري أن والدها كان يشتري لها كافة الوسائل والأجهزة الطبية الحديثة التي جعلتها على قدر كبير من الاطلاع على الجديد، وتوفير سبل النجاح والابتكار، مما كان له دور كبير في توفير وسائل الدعم الفني والنفسي والثقافي بأشكاله المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كارفالو؛ حيث أشارت إلى وجود تأثير فعال للتنشئة الاجتماعية الوالدية، ومعدل الدخل المادي على إنجاز الأبناء في مختلف مراحل التعليم، ودعم التطلعات المهنية والوظيفية المستقبلية لهم، مع التأكيد على دور الوالدين في تطوير قيمهم، وتنمية قدراتهم على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، وتوفير كافة وسائل الدعم المادي التي دعمت من رغبتهم في الاستمرار في التعليم، والبحث عن وظائف ذات مهارات عالية تتوافق مع تطلعاتهم التي كانوا يرغبونها داخل أسرهم، مما يشير إلى أن دخل الأسرة هنا لم يؤثر عليهم بالسلب، بل كان إيجابيًّا ودفعهم إلى تلبية طموحاتهم وتوسيع تطلعاتهم المهنية (Carvalho, 2015, pp. 583-598)، كما تتفق أيضًا مع دراسة سوميرفيل Somervill، التي أشارت إلى وجود تباين في مستوى التطلعات المهنية للأبناء؛ نظرًا لاختلاف التأثير الفعال للمستوى المادي للأسرة، الذي مَثل أثرًا بالغًا في دعم التطلعات المهنية للأبناء وتشكيل حياتهم المستقبلية، من خلال رفع تطلعات الشباب للمشاركة الفعالة في كافة برامج التعليم المتطورة والمتخصصة، وتشكيل قدرات الأبناء عن طريق توفير كافة وسائل التدريب الفعال الذي يهدف إلى تنمية طاقاتهم وقدراتهم، واستغلالها في حياتهم المهنية المستقبلية بشكل إيجابي، بالمقارنة مع الأبناء الذين كانوا ينحدرون من أسر ذات وضع مادي منخفض، حيث كان ذلك يقف أمامهم كحجر عثرة في كثير من الاستعدادات والتطلعات المهنية (Somervill, 2013, pp. 231-244)

**جدول (٩)** : يوضح علاقة المستوى الاقتصادي بالتطلعات المهنية للأبناء.

| الشريحة | الفئات | التطلعات المهنية | المتوسط الحسابي للتطلعات المهنية | الانحراف المعياري للتطلعات المهنية | قيمة كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| دنيا | دنيا دنيا | – يوفر لي والديَّ الدعم والإمكانات المادية التي تساعدني علي دعم موهبتي في الدراسة.<br>– يكرس والديَّ بداخلي قيم حب العمل وتطلعاتي المهنية في المستقبل.<br>– يساعدني والديَّ ماديًا علي الالتحاق بنوع التعليم المناسب الذي يحقق لي تطلعي المهني.<br>– يوازن والديَّ بين ما ينفقونه من أموال في تعليمي، وبين ما يعود علي بالإيجاب في سوق العمل.<br>– موافقة والديَّ يمثل عنصرًا أساسيًا في التحاقي بالتعليم الجامعي الذي يحقق تطلعاتي.<br>– يحدد والديَّ مستقبلي المهني دون مراعاة لقدراتهم المادية. | ١٥٧,٦٤ | ١٩,٦٣٤ | دالة عند أقل من ٠,٠٥ |
| | دنيا وسطى | | ١٥٧,٠٠ | ١٤,٤٩١ | |
| | دنيا عليا | | ١٥١,٠٠ | ٠ | |
| وسطى | وسطى دنيا | | ١٥٧,٣٨ | ١٦,٨٣٩ | |
| | وسطى وسطى | | ١٥٦,٠٢ | ١٦,١٤٥ | |
| | وسطى عليا | | ١٥٩,٤٣ | ٢٠,٠٢٤ | |
| عليا | عليا دنيا | | ١٥٠,٢٥ | ٢٠,٠١٠ | |
| | عليا وسطى | | ١٦٠,٦٣ | ١٥,١٦٦ | |
| | عليا عليا | | ١٣٦,٦٧ | ٩,٧٤ | |

مما سبق، ومن الجدول رقم (٩)، يتضح علاقة المستوى الاقتصادي بالتطلعات المهنية للأبناء، فقد جاءت منخفضة لدى أفراد العينة من الشريحة الدنيا، ومرتفعة لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحتين؛ الوسطى، والعليا، وبدت الفروق واضحة في الدعم المقدم من قبل الآباء في تدعيم التوجيهات المهنية والأكاديمية للطلاب على مستوى الشرائح الثلاث، وظهر ذلك بوضوح لدى أفراد العينة من طلاب الشريحة العليا ودعم التوجه المهني والوظيفي لديهم، وتراجعه لدى أبناء الشريحة الدنيا بمستوياتها المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يانج دونج، وهونج؛ حيث يريان أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للآباء وزيادة معدلات الاستعداد والدعم المهني لتطلعات الأبناء، ويأتي ذلك من خلال ما يوفره الآباء من دعم مادي، وإمكانات كان لها الدور الفعال في تزايد معدل تطلعات الأبناء المهنية، كونها ترتبط بمعززات إيجابية من شأنها رفع سقف الطموح الأكاديمي والوظيفي للأبناء، وتسهيل الحصول على الوسائل المدعمة لأحلامهم وآمالهم المستقبلية (Yangdong & Hong, 2018, pp. 232-243)، وهذا ما يجيب على التساؤل الخامس الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة المستوى الاقتصادي للآباء بالتطلعات المهنية للأبناء؟

## النتائج العامة للدراسة :

استطاعت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- فيما يتعلق بالسؤال الأول ومؤداه: ما علاقة المستوى التعليمي بالتطلعات المهنية للأبناء؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة (المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم – نوع تعليم الآب، ونوع تعليم الأم) بين الشرائح الثلاث (الشريحة الدنيا – الشريحة الوسطى – الشريحة العليا)، بينما لم تظهر فروق واضحة تعبر عن تأثير هذه التفاوتات فى المستوى التعليمي للآباء على دعم التطلعات المهنية للأبناء في شرائح الدراسة الثلاث، وتتفق هذه النتيجة مع آراء بيير بورديو؛ حيث يرى أن لدعم الآباء أثرًا فعالاً في دعم وتنشيط التطلعات المهنية للأبناء وتأصيلاً لثقافة الاستثمار في مجال التعليم. كما تتفق أيضًا مع دراسة جيرارد ستيفين، حيث يرى أن

للمستوى التعليمي للوالدين أثرًا بالغًا في تدعيم التوجهات الأكاديمية للأبناء، باعتبار أن التعليم رأس مال بشري يستثمر في الأفراد.

كما تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الثاني لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة المكانة المهنية بالتطلعات المهنية للأبناء؟ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط المهن (مهنة الأب ونوعها، ومهنة الأم ونوعها) التي يشغلها آباء أفراد العينة من الشرائح الثلاث. وفيما يتعلق بتأثير مهنة الآباء على التطلعات المهنية للأبناء في الشرائح الثلاث، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تفيد تأثير مهن الأمهات على التطلعات المهنية للأبناء فيما يتعلق بالشرائح الثلاث؛ بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تفيد تأثير المستوى المهني للأب على تطلعات الأبناء المهنية لدى شرائح الدراسة، وربما يعود ذلك إلى رغبة الآباء في عدم تعرض أبنائهم لمعاناتهم نتيجة تراجع مستواهم المهني، مما كان له دور كبير في دفع أبنائهم للسعي جهدًا وراء إثبات الذات كما كانت لدى آباء الشريحتين الدنيا والوسطى، والرغبة في الحفاظ على مبدأ التوارث المهني والمكانة الاجتماعية لدى آباء الشريحة العليا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيجال أماندو، حيث يرى أن هناك علاقة وثيقة بين إيجابية البرامج التدعيمية التي يقدمها الآباء لتحسين الأهداف التعليمية وبين التطلعات المهنية للأبناء على مختلف البيئات بهدف تجاوز نسبة المخاطر التي يتعرض إليها الأبناء في حياتهم الأكاديمية ورسم مستقبلهم المهني.

كما تمكنت الدراسة من الإجابة على التساؤل الذي تم صياغته لهذه الدراسة، ومؤداه: ما علاقة الخلفية الريفية/ الحضرية بالتطلعات المهنية للأبناء؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير محل الاقامة (ريف– حضر) على معدل التطلعات التعليمية والمهنية للأبناء بين شرائح الدراسة الثلاث حيث كانت إيجابية وداعمة لدى طلاب الشريحة العليا، نظرًا لإقامة الغالبية العظمى من أبناء تلك الشريحة في مناطق حضرية متطورة وقريبة من المؤسسات التعليمية فكانت سببًا في دعم تطلعاتهم المهنية، بينما لاقى نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين ينتمون الى الشريحة الدنيا صعوبات نتيجة لإقامتهم في الريف وبعض الأماكن النائية، مما ترك صعوبات بالغة ومؤثرة، ولولا وجود رغبة داخلية لهم، لكانت سببًا في تراجع تطلعاتهم المهنية وعدم التحاقهم بتلك الكليات المرموقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويب وآخرين، حيث

أشاروا إلى تأثير الأبعاد الجغرافية والمكانية (محل الإقامة) على تطلعات الأبناء، وأكدوا وجود فروق بيئية بين سكان الريف، وسكان الحضر فى مدى إتاحة الفرص المناسبة للتطلعات المهنية والوظيفية للأبناء، نظرًا لقرب المؤسسات التعليمية والمصالح والمؤسسات الحكومية، ومدى ملاءمة الفرص المتاحة بعد التخرج مع طبيعة تلك البيئات.

كما استطاعت الدراسة الإجابة على التساؤل الرابع الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما علاقة التراكمات والمكتسبات الثقافية بالتطلعات المهنية للأبناء؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شرائح الدرسة الثلاث فيما يتعلق بتأثير التراكمات الثقافية المكتسبة لدى الآباء على مستوى الطموحات المهنية والأكاديمية للآبناء، حيث ظهر هذا الأثر الفعال وبشكل إيجابي وداعم لدى طلاب الشريحتين (العليا، والوسطى) من خلال ما اكتسبوه من أسرهم والمؤسسات العلمية المحيطة، والتي دعمت من تطلعاتهم المهنية، وتتفق هذه النتيجة مع آراء جيدنز، حيث يرى أن تشكيل الفعل الاجتماعي يبنى على الأنشطة، والخبرات، والمهارات، والظروف البيئية التي تحدث في كل زمان ومكان، حيث يرافق الفاعل الاجتماعي عمليات التدفق المتواصلة للأنشطة والظروف المحيطة في سياق الأحداث المتوالية للحياة الاجتماعية.

بينما كانت التطلعات المهنية سلبية لدى أفراد العينة من الشريحة الدنيا، نظرًا لما تعرض له أفراد تلك العينة من إهمال وتراجع من الناحية الثقافية من قبل آبائهم، وما عانوه من معوقات في هذا المجال، إلا أن ذلك لم يمنعهم من تحقيق تطلعاتهم المهنية. ويتفق ذلك مع آراء بيير بورديو، حيث يشير إلى أن الأبناء الذين يأتون من الشرائح الدنيا يكون لديهم القليل من الخبرات الثقافية والاجتماعية، مما يجعلهم يشعرون بالإقصاء من المشاركات الاجتماعية مع باقي زملائهم، بالإضافة إلى شعورهم بالعزلة وأنهم غير مؤهلين.

أخيرًا استطاعت الدراسة الإجابة على التساؤل الخامس الذي تم صياغته لهذه الدراسة، ومؤداه: ما علاقة المستوى الاقتصادي بالتطلعات المهنية للأبناء؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد علاقة المستوى الاقتصادي لآباء أفراد العينة بالتطلعات المهنية للأبناء، حيث بدت التطلعات المهنية مرتفعة لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة العليا وجزء كبير من الشريحة الوسطى، وجاءت منخفضة لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى الشريحة الدنيا؛ وبدا ذلك من خلال الدعم المقدم من قبل الآباء في تدعيم التوجهات المهنية والأكاديمية للطلاب على مستوى الشرائح الثلاث

وظهر ذلك بوضوح لدى أفراد العينة من طلاب الشريحة العليا والوسطى، ودعم التوجه المهني والوظيفي لديهم، وتراجعه لدى أبناء الشريحة الدنيا بمستوياتها المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يانج دونج، وهونج؛ حيث يريان أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للآباء وزيادة معدلات الاستعداد والدعم المهني لتطلعات الأبناء، كونها ترتبط بمعززات إيجابية من شأنها رفع سقف الطموح الأكاديمي والوظيفي للأبناء، وتسهيل الحصول على الوسائل المدعمة لأحلامهم وآمالهم المستقبلية.

## توصيات الدراسة :

توصى الدراسة بضرورة فتح قنوات للحوار المثمر مع الأبناء، بشكل يعطي لهم الفرص الكاملة لاختيار تخصصات أكاديمية مناسبة لتطلعاتهم المهنية التي يرغبون في الالتحاق بها في المستقبل؛ وأن يكون الوالدان عونًا لأبنائهم، وليسوا معرقلين لتطلعاتهم المهنية أيًّا كانت، وعليهم تقديم الدعم الكامل لهم، بصرف النظر عن مستواهم التعليمي أو المهني، والنظر لأبنائهم كونهم الوسيلة التي تساعدهم في النهوض والخروج إلى حيز التغيير الإيجابي الذي يصحبه تغييرات في البيئة الاجتماعية والثقافية لأسرهم.

كما توصى الدراسة بالتأكيد على دور التعليم والتعلم باعتباره يساعد الأبناء على تحقيق المكانة الاجتماعية والثقافية المرموقة بين الآخرين، كما يساعدهم على تحسين الوضع الاقتصادي.

وفى ذات الوقت ضرورة تفعيل دور المرشد الأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية الإعدادية والثانوية، حتى يتمكن الأبناء من تحقيق التوافق والانسجام بين قدراتهم وإمكاناتهم العلمية، واختيار المهن المناسبة لهم، التي تشبع رغباتهم وتطلعاتهم الحياتية بشكل فعال. كذلك توصى بتشجيع الأبناء على الاطلاع المستمر والقراءات المتنوعة التي تدعم مستوى أفكارهم، وتنمي تطلعاتهم إلى مهن مستقبلية تخدم الصالح العام، وتحقق مصالحهم، وآمالهم المستقبلية.

وعلى الآباء تعزيز دور القدوة في المجتمع، وتوجيههم إلى بعض الشخصيات التي حققت نجاحات مهنية كبيرة، وتشجيع أبنائهم على سلك النمط الأكاديمي والمهني الذي سلكته تلك الشخصيات العظيمة.

## المراجع والهوامش


١- بوصلب، عبد الحكم (٢٠١٣)، أسلوب اتخاذ القرار لمدخل معرض لبناء عملية الاختبار المدرسي والمهني لدى تلاميذ هذه المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسطينية، العدد (٤٠)، ص ص ٤٦٥–٤٩٠.

٢- بوطاف، مسعود (٢٠١٤)، علاقة الاختيار المهني بتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، (مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢٩، ص ص ٨–٢١.

٣- بيرت – آدمز، ر – أ– سيدي، (٢٠١٠)، المدارس الفكرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة عبد الجواد، مصطفى خلف، المنيا.

٤- جيدنز، أنتوني، (٢٠٠٧)، علم الاجتماع: ترجمة الصباغ فايز، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٥- الذنيبات، نعمان محمد أعبد (٢٠٠٦)، نباء مقياس للتفضيل المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، ص ص ١–٦٣.

٦- عبد الجواد، مصطفى خلف (٢٠٠٢)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧- عبدالرازق، علي، (١٩٨٢)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علي الحراك المهني في المجتمع الريفي: دراسة ميدانيه في قريه بمحافظة الوادي الجديد رسالة مقدمه للحصـــول علي الماجستير من قسم الاجتماع، كليه الآداب، جامعة المنيا، ص ص ١–٣٥٢.

٨- العنزي، حسين علي؛ الخضر، عثمان محمود (٢٠١٨)، اتجاهات المتقدمين للعمل في دولة الكويت نحو أدوات الاختيار الوظيفي، الكويت، (المجلة العربية للعلوم التربوية (النفسية)) العدد (٤)، ص ١٢٥.

٩- عودة، يحيى خير الله (٢٠١٢)، نظرية التشكيل البنائي عند أنتوني جيدنز، رفض الرؤية الأحادية للتغير، مجلة آداب المستنصرية، جامعة المستنصرية، العراق، العدد (٥٩)، ص ص ١١٠–١٢٩.

١٠- المومني، دعاء علي عارف (٢٠١٨)، فعالية برنامج إرشادي وفق نظرية آن روفي زيادة الوالدية الإيجابية لدى طالبات الصف العاشر وأمهاتهن وفي اتخاذ الطالبات القرار المهني، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن، ص ص ١–١٥٠.

11- Baishya Bhabani, (2014): "Occuptational aspiration of tribal student of higher secondary Level: A study". International Multidisc Ciplinary Journal, 3(2): 113-117.
12- Baker Will, et al. (2014): Aspirations education and inequality In England: Insights from the effective provision of pre-school, primary and secondary education project", Oxford Review of Education, 40(5): 525-542.
13- Bynner, John (2001): "British Youth Transitions in comparative perspective", Journal of Youth Studies, 4(1): 5-23.
14- Carol Paul (2008): "Occupational choice, socio-economic Status and educational attainment: a study of the occupational choices and destinations of young people in the British house hold panel survey", Research Papers In Education, 230(3): 243-268.
15- Carvalhomarilia, (2015): The in fluenence of family socialization on the success of girls from poor urban communities in brazil at school", Journal of Fender and Education, 27(6): 583-598.
16- Clair, St. R., et al. (2011): The influence of Parents, Places and poverty on educational attitudes and aspirations, New Yourk, Joseph Rowntree Fandution.
17- Conner Thaddieus. W and Rabvsky Thomas. M, (2011): "Accountability, affordability, access: a review of the recent trends in higher education policy research", Policy Studies Journal, Vol (39), pp. 93-112.
18- Choi Seon-Hee, et al. (2017): "The analysis of vocational behavior in the inconsistency profiles using Holland hexagonal model", Journal of the Korea Academia Industrial Cooperation Society, 18(11): 509-525
19- Dubow Eric F, et al. (2008): "Long-term effects of parents, education on children's, education and occupational success: Mediation by family interaction child aggression and teenage as pivations", Journal of Development Psychology, 55(3): 224-249.
20- Erdogam Perkmen and Tezci Serkan; (2015): "Measurement of vocational personality theory in light of holl and", Journal of Science and Mathematics Education, 9(1): 184-204.
21- Fiebig Jennifer Nepper, and Bearegard Erin (2011): "Lorgitudinal charge and maternal in fluence on occupational aspirations of gifted female American and german adolescent", Journal For The Education of The Gifted, 34(1): 45-67.
22- Gerardy Steven (2011): "Family income and father education as function of human capital", International Journal of Academic Research, Vol. 3, No. 5.
23- Helwig Andrew A. (1998): "Occupational aspirations of long Litudinal sample from second to six grade", Journal of Careere Development, 24(4): 247-265.
24- Jung Taeyup (2013): "A motivation and indecision in the decision – making processes associated with university entry", Journal of Research In Higher Education, 54(1): 115-136.
25- Jodi Kathleen M., et al. (2001): "Parent's Rolesin Shaping Carly Adolescents, Occupational Aspirations", Journal of Child Development, 72(4): 1247-1265.
26- Kalita Utpal (2014): "Occupational aspiration and school facilities of secondary stage students: A study", International Multidisc Ciplinary Journal. Vol. 3, No. 1, pp. 118-123.
27- Liu Yuebing, et al. (2018): "The effect of mindset on student's desire to work for bigfour accounting firms and on academic performance", Journal of Business Education & School Arship of Teaching," Vol. 12, No. 2, pp. 92-106.

28- Murray Joseph, and Hall Page M, (2001): "Gender difference in undergraduate hooll and personality types: Vocational and cocurricular implications", N A S P A Journal, Vol. 39, No. 1, pp. 41-29.
29- Petrin Robert A & Others, "Interpersonal competence configuration, attachment to community, and residential aspirations of rural adolescents", Journal of Youth of Adolescence, Vol. 40, No. 9, pp. 1091-1105.
30- Powell Douglas R, and Peet Susan H.,(2000): "Educational occupational expectations and aspirations: Mothers view of their children's futures", full Text From Eric Available on line: https://eric.ed.govlcotentdelivery/ servlet/Enics servlet?
31- Reay, D., et al. (2011): Degress of choice: Social class, race and gender in higher education, storeonttvent: Trentham Blooks.
32- Schoon, I. and Ploek, E. (2011): Teenage career aspirations and adult career attainment: The role of gender, Social back ground and general cognitive ability", International Journal of Behavioral Development, 35: 210-217.
33- Sheu Hung-Bin et al. (2010): "Testing the choice. Model of social cognitive career theory across Holland themes: arneta – analytic path analysis", Journal of Vocational Behavior, 76(2): 252-264.
34- Sigal Amanda B, et al. (2012): "Enhancing youth out come following parental divorce: a Longitudinal study of the effects of the new beginnings program on education al and occupational goal", Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 41(2): 150-165.
35- Somerville Margaret (2013): "The Placetime mattering of aspiration In The black town Learning community", Journal of Critical studies In Education, Vol. 54, No. 31, pp. 231-244.
36- Stahl Garth and Baars Sam (2016): "How "Space" and "place" contribute to occupational aspirations as value constituting", practice for warning Class Males, 58(3): 313-327.
37- Staff Jerenay, et al. (2010): Un certainty in early Occupational aspirations: Vole exploration or aimlessness", Journal of Social Forces, 89(2): 659-683.
38- Stube Jenny M. (2009): "Class, culture, and participation in the collegiate extra-curriculum", Sociological Forum Journal, 24(4): 877-900.
39- Vryonides Marios and Gouvias Dioysios, (2012): "Parent's assirations for their childerns educational and occupational prospects in greece: the vole of social class", International journal of Educational Research. 53: 319-329.
40- Webb, Sue. et al., (2015): Geographical and place dimensions of post – school participation in education and word. Research report, National Center for Vocational Education Research; Monash University (Australia) Center For the Economics Of Education and Training.
41- Wilcox, W. Bradford, et al. (2018): Education choice and The Success sequence: Adapted remarks from The heritage Foundation's 2017 antipoverty forum, back grounder. No. 3346, Heritage Foundation, Full Text From Eric Available.
42- Yandong Zhao and Hong Yanbi (2018): An analysis of the factors in Fluencing The academic occupation Orientation of phd graduates", Journal of Chineso Education & Society, 51(3): 232-243.
43- Zvonovskii, N. and Belousova, R. (2007): "Young people In the Secondary employment market", "Journal of Russian Education and Society, 49(5): 26-48.